يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل.أ • AL-ITTIHAD • אל־איתיחאד • 72.00

الثلاثاء ١٠ آب ١٩٧٦ • ١٤ شعبان ١٣٩٦ • العدد ٣٢/٢٦

الإنفاق على التسلح وعلى تسديد الديون يبتلع أكثر من ٦٠٪ من الميزانية القادمة

القدس ــ كتب جدعون ايشت ، المحرر في « جروزلم بوست » يوم الجمعة الماضي ، أن المسؤولين في وزارة المالية يتوقعون أن تبلغ ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٧ ــ ١٩٧٨ رقماً قياسياً جنونياً يصل الى ١٣٠ الف مليون ليرة (١٣٠ مليار) اي بزيادة ٤٠ ٪ عن حجم الميزانية الجارية التي من المتوقع ألا تزيد عن ٨٧ الف مليون ليرة .

وذكر ايشت أن هذه الزيادة الكبيرة في الميزانية تعود الى كون الحكومة مضطرة في السنة القادمة الى تسديد ٣١ الف مليون ليرة على حساب ديونها ، خاصة المحلية . وهي الديون التي نستحق دفعها في السنة القادمة والمربوطة بجدول الغلاء وبالدولار . وكانت الحكومة قد خصصت في ميزانيتها الجارية ١٨ الف مليون ليرة . أي أن الزيادة المتوقعة في مخصصات تسديد الديون ستبلغ ٧٠ ٪ . وهي زيادة كبيرة .

ومن الجدير بالذكر أن ديون الحكومة المحلية والخارجية تزيد الآن عن ١٠٠ الف مليون ليرة . وقد ترتب معظم هذه الديون عن الزيادة المتعاظمة في الانفاق على التسلح والاحتلال والاعداد للحروب . اذ من المعلوم ، مثلاً ، أن الحكومة تغطي ٢٣ الف مليون ليرة من ميزانيتها الجارية عن طريق الاقتراض من مصادر محلية وأجنبية .

أما النفقات العسكرية المباشرة فمن المتوقع أن تزيد عن ٤٥ الف مليون ليرة ، أي اكثر من ثلث الميزانية . واذا اضفنا اليها ما سيخصص لتسديد الديون ، التي هي في أصلها نفقات عسكرية متراكمة ، يتضح أن أكثر من ٦٠ ٪ من الميزانية سيبتلعه الانفاق العسكري وتسديد الديون ، التي هي نفقات عسكرية سابقة .

أما النفقات على الخدمات السكنية والصحية والتعليمية وغيرها فمن الطبيعي أن تظل مجمدة على الرغم من الزيادة الملحوظة في تكاليف هذه الخدمات ، الأمر الذي سيعني تدني مستواها ونوعيتها .

وليس من المتوقع أن تزيد التوظيفات الحكومية في الاقتصاد المدني بأكثر من ١٪ ، هذا اذا ثبتت صحة التقديرات المتفائلة . في حين أن المراقبين الاقتصاديين يتوقعون هبوطاً حقيقياً في هذه التوظيفات نظراً لابتلاع الانفاق على التسلح وتسديد الديون القسم الاكبر من الميزانية . وكانت التوظيفات العامة في الصناعة والزراعة والخدمات قد هبطت بنسبة ٧ ٪ هذا العام .

من الواضح أن هذه التوقعات لحجم الميزانية المقبلة تؤكد استمرار الحكومة في السير على النهج الحالي ، نهج بأخذ القروض القصيرة والبعيدة الاجل ، أي التمويل بعجز ، وتقليص الخدمات المدنية على اختلافها ، وهو النهج الذي من شأنه أن يدفع البلاد الى كارثة اقتصادية يصعب تصور أبعادها وآثارها . و « تبشر » هذه التوقعات بأعباء ضرائبية جديدة ستلقيها الحكومة على كاهل الشعب العامل وبموجات متواصلة من الغلاء الفاحش .

الرجعية تلتقي في لبنان

على صعيد اجهاضها للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية

حيفا ــ لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية ــ فشلت حتى الآن محاولات تثبيت اتفاق وقف اطلاق النار الاخير بسبب رفض الانعزاليين الرجعيين الالتزام بتعهداتهم وتصعيدهم لهجمات الوحشية على موقع المقاومة الفلسطينية البطولي في تل الزعتر وسائر مواقع القوات المشتركة اللبنانية ــ الفلسطينية في غربي بيروت والجبل .

وقد شجع الانعزاليين الرجعيين على مواصلة عملياتهم الشرسة ، عدا الامبرياليين الامريكيين والصهيونيين ، الرجعية اللبنانية العامة واتفاقها مع ضرب القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية المتعاونة مع المقاومة الفلسطينية انطلاقاً من مواقعها الطبقية الضيقة . عسم هذا اللقاء في اجتماع عقده الكتائب بيير جميل وأحد اقطاب الهين صائب سلام انتهى الى بيان مشترك جاء فيه ان الطرفين أكدا على ضرورة التوصل الى اتفاق لحل الازمة اللبنانية لمنع تقسيم لبنان واعادة الامن والاستقرار اليه .

وعقبت « النهار » البيروتية على هذا الاجتماع فكتبت أنه يمهد لاجتماع الرئيس سليمان فرنجية ورئيس الوزراء رشيد كرامي .

ويبدو من هذه التطورات أن الرجعية اللبنانية في الطائفة الاسلامية ، التي حيدها شكل الممارسة الطائفية التي انتهجتها الكتائب وحلفاؤها من الشمعونيين والفرنجيين ، أصبحت تشعر بالخوف من نمو القوى الوطنية التقدمية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية وتسعى الى التقارب مع الانعزاليين الرجعيين علناً .

وأولئك يرحبون بذلك وهم أشد أعداء القوى الوطنية التقدمية .

والواضح أن موقف السلطات السورية الجوهري ومحاولاتها تطويق القوى الوطنية التقدمية اللبنانية من ناحية واحتواء منظمة تحرير فلسطين من ناحية ثانية ساعدت صائب سلام وصحبه على اتخاذ هذه الخطوة التي تتوافق مع الجبهة القومية اللبنانية التي أقامها عبدالله اليافي وصائب سلام وأمثالهم ، وبايعت السياسة السورية .

هذا وعلى الرغم من الاتفاق السوري الفلسطيني الاخير ، فهذا الاتفاق أعرب من ضغوط الشعوب العربية من ناحية والقوى الوطنية التقدمية السورية من ناحية ثانية . ولكنه لم يحسم في الصراع الداخلي في سوريا ولم يرجح كافة القوى الوطنية التقدمية السورية بحيث تقرر في نهج القوات السورية العسكرية في لبنان .

ويدل على هذا أن المسؤولين السوريين هم الذين طلبوا تأجيل اجتماع شتورة الرباعي باشتراك ممثلي لبنان وسوريا والمنظمة الفلسطينية والجامعة العربية لبحث تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار .

ومع هذا يواصل ممثل الجامعة العربية حسن صبري الخولي نشاطه من أجل وقف اطلاق النار فعلاً وفي سبيل ذلك رتب اجتماعاً ، تحت اشراف محمد غنيم قائد قوات الجامعة العربية ، باشتراك ممثلين اثنين عن القوات الانعزالية الرجعية وممثلين عن القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة لبحث تثبيت اتفاق وقف اطلاق النار في بيروت والمناطق اللبنانية الاخرى .

ولكن أغلب المراقبين يعتقدون أن المفتاح لا يزال في يد سوريا التي تحتفظ بقوات كبيرة في لبنان .

وحول هذا الامر تختلف التقديرات.. وحسب صحيفة « السياسة » الكويتية صرح رئيس منظمة تحرير فلسطين ياسر عرفات أن الايام الثلاثة القادمة ستكون حاسمة في تطور الازمة اللبنانية لان المقاومة الفلسطينية قررت الرد بعنف على العمليات العسكرية التي توجه لمواقعها ولا تكتفي بالدفاع ..وأضاف أن سوريا تستعد للقيام بعملية عسكرية واسعة النطاق هدفها تصفية المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية في لبنان .

وفي الوقت ذاته أكدت المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية قدرتها بتلاحمها على التصدي لمؤامرات الامبريالية والرجعية الانعزالية اللبنانية لحسم الحرب الاهلية فمصلحة الاخيرة .

أما على الصعيد العسكري فقد شددت القوى الانعزالية القاسية من هجماتها على تل الزعتر ونجحت في الاستيلاء على مواقع في النبعة وحالت دون مواصلة الصليب الاحمر الدولي انقاذ الجرحى في معقل المقاومة الفلسطينية البطولي في تل الزعتر الصامد .

وأجمعت وكالات الانباء على أن القوى الانعزالية الرجعية كشفت عن طبيعتها الوحشية حين استولت على بعض المواقع في النبعة فقد نهبت البيوت وحملت الامتعة والمنقولات بالسيارات حتى سدت الطريق الموصلة الى معقلها : « جونيه » .

وصرحت ممرضة سويدية كانت في

ــ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ــ

لجنة السلام العادل تحذر من تدخل اسرائيل في لبنان الجريح

الى سكان اسرائيل !

تثير الحروب الاهلية المستمرة في لبنان الجار ، وسفك الدماء ومصرع الالوف الأسى والاسف عند كل انسان مستقيم ذي ضمير في اسرائيل .

في لبنان تجري حرب أهلية ضروس ، ضحيتها الاساسية أبناء الشعب العربي الفلسطيني هناك . كذلك يزيد التدخل السوري من تأزم الوضع في لبنان .

ومصلحة اسرائيل العليا ، في هذا الوضع هو أن تمتنع عن التدخل .

ويثير القلق تصريحات بعض الوزراء في حكومة اسرائيل وبعض زعماء أحزاب الائتلاف الحكومي و«الليكود» اليميني الداعية الى تدخل اسرائيل في لبنان واحتلال جنوبه .

ويزيد من القلق بشكل خاص الخبر الذي نشرته بعض الصحف الاسرائيلية بخصوص تزويد اليمين والرجعية في لبنان بالسلاح الاسرائيلي .

ان تهديد الوزراء وارسال السلاح معناهما أن حكومة اسرائيل معنية باستمرار الحرب وسفك الدماء في لبنان .

ان جدار النية الحسنة !! وتشغيل اللبنانيين وحتى تقديم المساعدة الطبية لا تخفي اجراءات التدخل الحكومي الاسرائيلي في شؤون لبنان الداخلية . هذه الخطوات تسبب فقط احتدام النزاع الاسرائيلي العربي وتبعد امكانات السلام المرتقب بين اسرائيل والبلاد العربية .

ان أي تدخل في شؤون لبنان موجه بشكل خاص الى الفلسطينيين والى م.ت.ف. فحكومة اسرائيل تعتقد أن استمرار سفك الدماء الوحشي في لبنان ينزل أشد الضربات بالشعب العربي الفلسطيني في لبنان ويصفي قيادته ، فتكون في مندوحة عن الاعتراف بحقوق هذا الشعب القومية .

وتثبت تجربة شعبنا ، أنه لا يمكن القضاء على شعب ، وأنه على المدى البعيد لا يمكن التنكر لحقوقه .

والمواقف التي تقفها الحكومة والاجراءات التي تتخذها بالضبط في أثناء ازدياد امكانات انهاء الحرب الاهلية في لبنان تناقض ومصلحة السلام والحياة اللتين يتوق اليهما الشعب والشبيبة في اسرائيل ومن شأنهما أن تؤديا الى نشوب حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية ، لا يعرف ما مصيرها أحد .

مطلبنا من حكومة اسرائيل : ارفعوا أيديكم عن لبنان !

اننا نعارض كل تدخل في شؤون لبنان الداخلية !

لتشدد الجهود لاجل حل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية .

لتبذل جهداً خاصاً لاجراء حوار اسرائيلي فلسطيني .

لجنة السلام العادل
بين اسرائيل والاقطار العربية
تل أبيب ــ ٨ــ٨ــ٧٦
ص.ب ٤٩٦٤

صمود سكان الضفة المحتلة في المعركة مع الإحتلال

القدس ــ لمراسلنا ــ تستمر في الضفة الغربية المحتلة مظاهرات السكان العرب ضد المحتلين الاسرائيليين . وقد فرضت السلطات العسكرية الاسرائيلية على مدينتي الخليل ونابلس منع التجول بعد وقوع الاصطدامات بين المتظاهرين العرب والمحتلين .

وقد بعث رئيس بلدية نابلس نيابة عن رؤساء بلديات الضفة المحتلة الى كورت فالدهايم ، الامين العام للامم المتحدة برقية احتجاج على تعسف المحتلين الاسرائيليين ، وخرقهم القوانين الدولية بفرضهم القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة .

والجدير بالذكر أن النار أطلقت أول أمس ، على سيارة ركاب كبيرة ، وألقيت قنبلة على مكتب العمل الاسرائيلي والاخرى بالقرب من مستشفى عاليه ، كما رشقت سيارات اسرائيلية بالحجارة .

كذلك أصيب ٣ من الركاب بجروح طفيفة عندما أطلقت النار على سيارة الركاب التي كانت قادمة من مستوطنة كريات أربع الكولونيالية القائمة في ضواحي الخليل .

هذا وواصلت مدن الضفة الغربية اضرابها الذي بدأته في أول الشهر الجاري احتجاجاً على ضريبة القيمة الاضافية . وازاء ذلك قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال عشرات الاشخاص بتهمة التحريض على الاضراب . كما قامت بارجاع شاحنات اسرائيلية تحمل خضاراً وفواكه ومنعتها من الدخول الى مدينة نابلس كجزء من « الاجراءات الامنية العقابية » التي تقررت اتخاذها ضد سكان المدينة عقاباً لاستمرار سكانها بالاضراب .

أزمة الشرق الأوسط على رأس أبحاث مؤتمر قمة دول عدم الإنحياز

حيفا ــ لمكاتب الاتحاد السياسي ــ كتبت صحيفة «الجمهورية» الصادرة في بغداد مقالاً علقت فيه على مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز القادم ، فقالت : ان المؤتمر يعقد في ظروف تحاول فيها الامبريالية الامريكية وحلفاؤها بعث روح الحرب الباردة في الساحة الدولية ، وتوسيع شبكة القواعد العسكرية وتنشيط الاحلاف العسكرية العدوانية ، ومجابهة البلدان التي بدأت تسير على طريق الاستقلال والتطور غير الرأسمالي بكل الوسائل .

وفي الوقت ذاته أدان الحزب الشيوعي في سري لانكا دسائس الرجعية ضد حركة عدم الانحياز . وأشار الحزب في بيان صدر أول أمس الى أن قوى الرجعية تسعى الى صرف مؤتمر بلدان عدم الانحياز المقبل عن البحث في مهام عصرنا الرئيسية ، وهي في رأي الشيوعيين في سري لانكا ، حيث سيعقد المؤتمر : النضال في سبيل السلام وتنمية التعاون الاقتصادي المتبادل والتقدم الاجتماعي .

وأشار الحزب الشيوعي في سري لانكا الى أن الرجعية ترمي الى شق صفوف حركة عدم الانحياز وتشويه طابعها المعادي للامبريالية وتوجيهها ضد البلدان الاشتراكية .

ومن المعروف أن هذه البلدان وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي أنصار أمناء لنضال دول عدم الانحياز من أجل السلام والاستقلال الوطني .

ويضم جدول أعمال المؤتمر الذي سيعقد في كولمبو مسائل مختلفة بينها أزمة الشرق الاوسط والمسألة الفلسطينية . وهما من المسائل التي يجب حلها في مصلحة شعوب هذه المنطقة بل ومصلحة شعوب العالم كله وفي مصلحة قضية السلام في العالم أجمع .

وأذاعت وكالات الانباء أن بعض الدول ستطرح على جدول أعمال المؤتمر مسألة طرد اسرائيل من الامم المتحدة أو تعليق عضويتها لرفضها تنفيذ قرارات المنظمة الدولية بشأن الانسحاب من المناطق المحتلة وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير

ــ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ــ

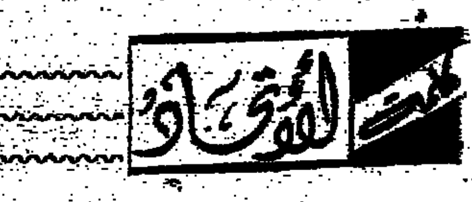
الإتحاد السوفييتي يحتفل بعيد العاملين في البناء

موسكو ــ احتفل أمس ، في الاتحاد السوفييتي ، بعيد العاملين في البناء الذي أقرته الحكومة السوفييتية ، تقديراً لمساهمة أولئك العمال في تطور البلاد الاقتصادي والاجتماعي .

وفي السنوات الخمس الاخيرة دخل حيز العمل حوالي الف مؤسسة صناعية وبني حوالي ٩٠ مدينة جديدة أكثرها في شرقي البلاد ، حيث يجري استثمار الثروات الطبيعية .

ومن المعروف أن الاتحاد السوفييتي يشغل مكانة رئيسية في العالم من حيث نطاق البناء السكني ، وينتقل أكثر من ١١ مليون مواطن سوفييتي الى شقق جديدة كل سنة .

(اقرأ عالم اليوم على ص ٢) .



أوهام حكام اسرائيل

« اشتهرت » المحافل الحاكمة من جملة ما اشتهرت به من أمور بأمرين مترابطين عضوياً .. الاول بتطلعها نحو التوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية وفي الدرجة الاولى على حساب الشعب العربي الفلسطيني . والثاني بأوهامها حول قدرتها على فرض الحقائق المنتهية على العالم العربي والمجموعة الدولية مع مرور الايام .

ولهذا اعتقدت تلك المحافل أن حرب حزيران ١٩٦٧ حسمت في التطور التاريخي في المنطقة وخلقت المناخ لاقامة اسرائيل الكبرى وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي ظروف سكرة الانتصار العسكري آنذاك جلس وزير الحربية موشه ديان وراء مكتبه ينتظر رنين التلفون يدقه حكام الاقطار العربية ويعلنون به استسلامهم أمام الاملاء الاسرائيلي الذي تدعمه الامبريالية الامريكية بجبروت الاسطول السادس والمظلة النووية !!

وبلغت الاوهام حداً اقتنعت معه هذه المحافل بأن العرب خسروا سباقهم مع الزمن ولن يستطيعوا حتى القتال قبل نهاية هذا القرن .. أما الشعب العربي الفلسطيني فلم يدخل في حسابهم فقد انتهى أمره وحكم عليه التاريخ بالضياع .

وجاء زلزال اكتوبر ١٩٧٣ وما رافقه واعقبه من تطورات كان أبرزها ارتفاع مكانة منظمة تحرير فلسطين واعتراف منظمة الامم المتحدة بها وتعاقب قرارات الجمعية العامة التي تؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ومع هذا لم تتلاشى أوهام حكام اسرائيل تماماً وان كانت بعض العناصر بين تلك المحافل قد استيقظت على أخطار الاستمرار في الاوهام ورفض التوجه العقلاني ، ولو الى حد ، ازاء القضية الفلسطينية والنزاع العربي ــ الاسرائيلي .

ثم جاءت الحرب الاهلية في لبنان ومحاولات ضرب منظمة تحرير فلسطين أو احتوائها لتفقد قدرتها على التحرك المستقل وقيادة الحركة القومية العربية الفلسطينية ، فأعادت الاوهام الى سابق عهدها وتوالت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين تؤكد أن المنظمة الفلسطينية ومعها حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في طريقهما الى الزوال .

وكان آخر هذه التصريحات تصريح مدير وزارة الخارجية شلومو افنيري الذي جمع بين أمرين فأكد أن مركز منظمة تحرير فلسطين تضعضع واصابه الضعف وان مكانة اسرائيل على الصعيد العالمي في ارتفاع ..

ومثل زملائه اعتمد الى استنتاجه على أحداث لبنان .. وعلى تهليل وتكبير الامبرياليين لعملية غزوة « عنتيبه » في أوغندا .

نحن لا نتجاهل أبداً أن الحرب الاهلية في لبنان بنزيف الدم الغزير الذي يصاحبها تستنزف طاقات ثورية ضخمة وتفتت التضامن العربي التي أصيبت بضربة شديدة باتفاق سيناء المصري ــ الاسرائيلي المنفرد في أواخر آب ١٩٧٥ .

كذلك نفي أن تعثر محاولات انهاء الحرب الاهلية المأسوية خفف الضغوط العربية والعالمية على اسرائيل والامبريالية الامريكية التي تتعاون معها ومنحها فرصة تتنفس فيها بحرية الى حد ما ..

ولكن هنا فرقاً كبيراً بين رؤية أخطار هذه النكسة

ــ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ــ

لأجل التطوير دون سلب

تناشد السلطات وقف نهب الاراضي العربية

تل ابيب ــ وقع أكثر من ١٢٥ شخصية يهودية وعربية على النداء الذي اتخذه الاجتماع الذي دعت اليه لجنة الدفاع عن الارض ، ورؤساء المجالس المحلية العربية ، وبعض الشخصيات البارزة . ومن بين الشخصيات التي وقعت النداء المذكور أساتذة جامعات ومعاهد عليا ، وأعضاء كنيست وأدباء وشعراء وفنانون وشخصيات اجتماعية وسياسية أخرى . وجاء في النداء :

المشتركون في اللقاء اليهودي العربي الذي عقد يوم الاحد ١ــ٨ــ١٩٧٦ في بيت سوكولوف في تل ابيب بدعوة من لجنة الدفاع عن الارض ، ورؤساء السلطات المحلية العربية والشخصيات الشعبية لبحث موضوع مصادرة الاراضي قرروا التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي :

نحن مواطنون نرى في مصادرة أراضي القرى والاهلين العرب مساً فظاً بالقرى والاهلين العرب وبمستقبل العلاقات بين اليهود والعرب ــ ونتوجه الى الحكومة لتلغي المصادرات في الجليل والمثلث والنقب .

ويؤيد الموقعون التطوير في جميع مناطق البلاد ليخدم الاهلين بدون سلب . وندعو الجمهور الى العمل لاجل المساواة في الحقوق .

اننا نعلن قيام لجنة « لاجل التطوير دون سلب » وهي مفتوحة امام جميع ذوي النوايا الطيبة الذين يرغبون في الانتساب اليها .

اتساع حملة الاعتقالات في الاردن

عمان ــ تشير الانباء نقلاً عن مصادر موثوق بها في عمان أن السلطات الاردنية وأجهزة المخابرات بدأت في الآونة الاخيرة حملة اعتقالات واسعة بين المواطنين الفلسطينيين والاردنيين .

فقد اعتقلت السلطات الاردنية في المدة الاخيرة ثلاثة من العاملين في مؤسسة أسر شهداء الثورة الفلسطينية ، وبذلك بلغ عدد المعتقلين حوالي ٣٠٠ مواطن . وقد زج بهم في معتقل الجفر الصحراوي بتهمة القيام بأعمال مخلة بالامن ، هي : معارضتهم التدخل السوري في لبنان ! ....

هذا وأعلن فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، أن حكومة الاردن جمدت أموال المنظمة التي أودعتها في البنك العربي في عمان . وقال أن هذه الاموال تخص فرع المنظمة في عمان ، وتبلغ مئات ألوف الدنانير ، وهي مخصصة لدفع أجور جنود جيش التحرير الفلسطيني المرابطين في الاردن ومساعدة عائلات الشهداء والمعتقلين في المناطق المحتلة .

هذا ومن المنتظر أن تقدم منظمة التحرير الفلسطينية شكوى ضد الاردن ، بهذا الخصوص ، الى السكرتير العام للجامعة العربية .

مقتل ٩ وطنيين افريقيين في جنوب افريقيا

يوهانسبورغ ــ يسود الهدوء المشوب بالتوتر والغضب تجمعات الوطنيين الافريقيين في جنوب افريقيا وبشكل خاص في بلدة سوتيو القريبة من يوهانسبورغ والتي شهدت مؤخراً سلسلة من الانتفاضات الشعبية الواسعة احتجاجاً على الاحكام العنصرية وعلى استمرار اعتقال السلطات لعدد من قادة الطلبة الافريقيين الوطنيين .

وقد أعلن في يوهانسبورغ أن ٩ من الوطنيين الافريقيين قتلوا في أحداث الاسبوع الماضي وان ٣٤ مواطناً افريقياً أصيبوا برصاص الشرطة ويعالجون في المستشفيات الآن .

بطولة الكولنياليين في الخليل

القدس ــ لمراسلنا ــ قام رجال الرابي لفنجر ، من زعماء المستوطنين الكولونياليين في «قريات أربع» (المقامة على أراضي مدينة الخليل المحتلة) ، باقتحام مدرسة وكالة غوث اللاجئين سابقاً (قرب منطقة الدبورية) ، وأخذوا بتحطيم أثاثها وقذفه الى الخارج . ولما حضر رجال الشرطة و «طالبوهم» بالخروج .... رفضوا ذلك وواصلوا عملهم «البطولي» حتى النهاية ....

ان هذا العمل التخريبي لم يكن غريباً على مستوطني «قريات أربع» المدللين ! فقد قاموا في السابق أيضاً باستفزازات مماثلة ، وخصوصاً بعد تبرئة الرابي لفنجر قبل حوالي شهرين في محكمة الاحتلال العسكرية ، من جريمة الامر باطلاق الرصاص على العرب المتظاهرين في الخليل .

الوزارة السورية الجديدة

دمشق ــ أتم اللواء عبد الرحمن خليفاوي ، أمس الاول ، تشكيل الحكومة السورية الجديدة ، خلفاً لحكومة محمود الايوبي المستقيلة .

والحكومة الجديدة تتألف من ٣٦ وزيراً ، وهي كسابقتها الائتلافية تضم البعثيين والاشتراكيين والشيوعيين والمستقلين ، كما تضم ، لاول مرة في تاريخ سوريا ، امرأة هي الدكتورة نجاح عطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي .

ويعتقد أن الحكومة الجديدة لن تختلف عن الحكومة القديمة من حيث خطوطها الاساسية .. وقد احتفظ ستة وزراء من حكومة الايوبي بمناصبهم منهم عبد الحليم خدام بوزارة الخارجية ، ومصطفى طلاس بوزارة الدفاع ، وأحمد اسكندر بوزارة الاعلام .

وقد كان متوقعاً استقالة حكومة الايوبي في كل لحظة بعد فشله في

ــ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ــ

رائدا الفضاء السوفييتيان في أسبوعهما الخامس

موسكو ــ يواصل رائدا الفضاء بوريس بولينوف وفيتالي جوليبوف للاسبوع الخامس تنفيذ برنامج الدراسات الاختبارية على متن المحطة المدارية ساليوت الخامسة . ويهتم العلماء ، مثلاً ، بدراسة الممكنات التي تتوفر في ظروف الفضاء ، بما فيها انعدام الوزن والفراغ ودرجات الحرارة المنخفضة التي تصاحب العمليات التكنولوجية المختلفة .

ومن المحتمل أنه يكون مفيداً من الناحية الاقتصادية صهر المواد التي لا تصهر في ظروف شبيهة بظروف الارض واتساع البلورات الكبيرة اللازمة مثلاً لصناعة الالكترونيات وانتاج مواد فعالة جديدة .

سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية تحتج

احتجت سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية على قرار الحكومة الذي يتناقض وميثاق جنيف ، بفرض ضريبة القيمة الاضافية على سكان المناطق المحتلة .. فهذا القرار يثير مقاومة شديدة بين أهالي الضفة الغربية التي عبر عنها اضراب المتاجر العام والاحتجاج الشديد الجماهيري .

ــ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ــ

ماذا وراء التحريض الاهوج على ليبيا

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ في أعقاب انفجار قنبلتين في مكاتب وزارة الشؤون الاجتماعية في القاهرة ، واصابة ١٤ شخصاً بجراح ، اتهمت وزارة الداخلية المصرية ، ومعها كافة وسائل الاعلام ، أجهزة المخابرات الليبية بتدبير هذا العمل الارهابي .

ولكن المسؤولين الليبيين رفضوا هذا الاتهام وأعلنوا أن حكام مصر يحاولون بهذا الاتهام المزيف اخفاء مشاكلهم وصعوباتهم الداخلية .

وقد جاء هذا الاتهام المصري بعد فترة قصيرة من اتهام حكام السودان ليبيا بالمسؤولية عن الانقلاب الفاشل الذي جرى في بلادهم وأدى الى معارك قصيرة الامد والى اعدام أكثر من مئة سوداني اتهمتهم السلطات بالمشاركة في الانقلاب .

آنذاك نفت السلطات الليبية الاتهام الذي أبدته المحافل المصرية الحاكمة التي هرعت لمساندة نظام جعفر النميري عسكرياً وسياسياً ..

ويبدو أن اتهام ليبيا بكل شيء أصبح من مقومات سياسة الانظمة الرجعية العربية وخاصة في مصر.. فقبل ذلك اتهمت المحافل الرسمية المصرية ليبيا بمسؤولية احتداد الحرب الاهلية في لبنان

وقد رافق هذه الاتهامات دس على الاتحاد السوفييتي تجسم في زعم المحافل المصرية أن وراء نشاط ليبيا التآمري تقف « دولة عظمى » أي الدولة السوفييتية (!!) .

وفي الوقت ذاته اتضح أن الامبرياليين الامريكيين أجهزتهم السرية ــ دائرة الاستخبارات ــ سي.آي.ايه يبذلون كل جهد من أجل تشديد التوتر بين الاقطار العربية .. ولهذا الغرض يشيعون الانباء المحمومة ويوحون بوقائع يريدون أن تصبح حقائق ثابتة .

ومن هنا ما أذاعته وكالة يونيتدبرس (٩ــ٨) لتؤكد أن مصادر حكومية أمريكية أمس (٨ــ٨) أعلنت أن حدة التوتر على الحدود بين مصر وليبيا ازدادت وهناك احتمال اشتعال حرب بين القطرين .

وأضافت الوكالة أن الولايات المتحدة لن تفاجأ اذا وقعت اشتباكات مسلحة بين مصر وليبيا في وقت قريب بل هي تعتقد أن من الممكن أن تبدأ مصر بشن حرب مانعة (وقائية) على ليبيا ، ولكنها تريد قبل ذلك كسب دعم بعض الدول العربية .

وعلى هذا الضوء يتضح أن الامبرياليين الامريكيين هم الذين يدعمون الحكام الرجعيين العرب وينشطون في سبيل تفتيت وحدة الشعوب العربية .

عالم اليوم

※ الاتحاد السوفييتي أضخم ورشة بناء في العالم
※ ضمان شقة مريحة لكل أسرة وبالمجان

تحتل قضايا السكن وضمان مسكن صحي لائق وبتكلفة معقولة ومقبولة مكانا مركزيا في اهتمام الناس وتفكيرهم ونشاطهم . ونحن الذين لا نزال نعيش في الانظمة الرأسمالية ندرك عمق وحدة قضايا السكن التي تواجه المواطنين العاديين ، الشغيلة والمستخدمين والفئات المتوسطة وذات الدخل المحدود . وندرك كم هو صعب وغال ان يجد المرء سقف بيت يقيه حر الصيف وبرد الشتاء ويوفر له المناخ الملائم للراحة النفسية والجسدية ، التي أصبحت ضرورة حيوية في عصر الارهاق التكنولوجي وتكثيف الاستغلال الرأسمالي ، والمناخ الملائم لتعلم ابنائه ونموهم نموا طبيعيا .

ونحن حين نقول صعبا وغاليا لا نبالغ قط . فثمن المسكن اليوم في مدينة متوسطة مثل عكا الجديدة يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٢٠ الف ليرة . واذا اعتبرنا ان متوسط دخل الناس العاديين يصل الى ٣ آلاف ليرة فمعنى هذا ان يعمل المرء بين ٦٠ الى ٧٠ شهرا من عمره دون أن ينفق اى قرش من دخله على اى مجال آخر ، فلا يأكل ولا يشرب ولا يرتدي ملابس جديدة ولا يرفه عن نفسه . بالطبع لا يمكن ان يعمل الانسان خمسة أعوام متتالية أو اكثر دون أن ينفق شيئا على مجالات الحياة الاخرى لكنه يعمل تقريبا وبلا مبالغة أكثر سنوات عمره المنتج ليدفع ثمن هذا المسكن . ومن لا يفعل ذلك ولا يستطيع فعله يضطر الى السكن في ظروف بائسة وصعبة لا تليق بالانسان اليوم ولا تتناسب مع طاقاته الانتاجية والاجتماعية . وليس صدفة ، حيال هذا الواقع الثقيل والمؤلم ، أن تنتشر أحياء الفقر (السلامس) مثل الفطر في كل مدينة ومدينة من مدن العالم الرأسمالي ، بما في ذلك اسرائيل . ويعيش الكثيرون من الناس في أكواخ تنكية وفي « أعشاش » في ظروف مدمرة ولا تطاق . فنجد الى جانب الاحياء الشمالية الفاخرة في تل أبيب « حي هتكفا » الفقير وأحياء يافا القديمة . ونجد في القدس « المصرارة » و « القطمون » ولا تخلو مدينة أمريكية أو أوروبية غربية من مثل هذه الاحياء الفقيرة التي يسودها الازدحام السكني الرهيب .

وفي حين تعجز البلدان الرأسمالية عن ايجاد حلول جذرية وكافية لقضايا السكن لم يعد خافيا على أحد اليوم أن الانظمة الاشتراكية تعمل جادة وبنجاح على حل هذه القضايا الانسانية الملحة والهامة . ولقد أصدرت وكالة « نوفوستي » للانباء دراسة كشفت فيها عن المكاسب الكبيرة التي حققها الاتحاد السوفييتي في سعيه نحو حل قضية السكن حلا جذريا وكاملا .

فيجري العمل اليوم على انجاز ضمان ان تكون هناك شقة مستقلة مزودة بأسباب الراحة لكل أسرة . ولتحقيق هذا الهدف الانساني السامي يبنى في الاتحاد السوفييتي ، اليوم ، سنويا ٢٫٢ مليون شقة مزودة بأسباب الراحة ، أي مدينة جديدة في كل سنة يزيد عدد سكانها عن ٥ ملايين نسمة . ويزيد هذا عما يبنى في أي بلد آخر في العالم وعما يبنى في كل من المانيا الاتحادية (الغربية) وفرنسا وبريطانيا وايطاليا مجتمعة . ويعادل ما يشاد اليوم في الاتحاد السوفييتي في كل اربعة اعوام من أبنية سكنية ما كان موجودا منها في جميع المدن السوفييتية في عام ١٩٤٠ . فالحقيقة ان الاتحاد السوفييتي اليوم ورشة بناء ضخمة لا مثيل لها تكشف عن القدرات الاقتصادية المتنامية للاتحاد السوفييتي وعما يمكن ان تقدمه الدولة الاشتراكية من مكاسب اجتماعية لشعبها وعن تفوقه الواضح في هذا المجال على اى بلد رأسمالي في العالم .

وعلى العكس من البلدان الرأسمالية فان بناء المساكن في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لا يعتبر قضية تجارية تقيم بمدى ما تحققه من ربح للشركات الاحتكارية ، انما خدمة اجتماعية أساسية تنجزها الدولة لضمان راحة المواطنين ورفاهيتهم وحياة سكنية لائقة بالانسان في المجتمع الاشتراكي . فالدولة السوفييتية هي التي تبني القسم الاعظم من المساكن وتقدمها الى المواطنين بالمجان . ولا تغطي أجرة السكن ولو ثلث نفقات البناء . وهي أجرة رمزية . ومن الجدير بالذكر ان أجرة المساكن لم يطرأ عليها اى ارتفاع منذ عام ١٩٢٨ ، في حين ترتفع أيجارات السكن في بلادنا وفي العالم الرأسمالي سنويا وبنسب مخيفة . وتخصص الدولة السوفييتية ٥ آلاف مليون روبل سنويا للمساكن . وتقدم الدولة السوفييتية كل ما يلزم من مساعدات مالية لبناء البيوت السكنية في الكولخوزات والريف . وتقدم قطع الارض اللازمة للبناء مجانا . فالارض كما هو معروف ملك للدولة . وتتصرف بها أجهزة السلطة المحلية ، التي هي « سوفييتات » الشغيلة . وتقدم الدولة لكل من يريد أن يبني مسكنا فرديا في الريف ٧٠٪ من ثمن التكاليف على شكل قروض لمدة ١٠ — ٢٠ سنة وبفائدة ٠٫٥٪ سنويا ، أي بفائدة لا تذكر . وغالبا ما تأخذ الدولة على عاتقها تسديد ال ٣٠٪ المتبقية من التكاليف أو يدفعها الكولخوز .

كل هذا يتطلب ، بالطبع ، توظيفات ضخمة وموارد بشرية ووسائل فنية هائلة . فيبلغ مجموع ما يوظف على مشاريع البناء والسكن خمس توظيفات الاقتصاد الوطني (٢٠٪) . ويزيد هذا عما يخصص حتى لفروع صناعية حاسمة . ويعمل في صناعة البناء وورشاته أكثر من ١٠ ملايين عامل يستخدمون أحدث الآلات والطرق الفنية الحديثة والمطورة في صناعة البناء وفنه .

ومن يزر المدن السوفييتية تدهشه وتأثر نموها الكبيرة وظهور الاحياء السكنية الجديدة باستمرار . ويكشف نمو الرصيد السكني في الاتحاد السوفييتي عن انه يسبق من حيث الوتائر النمو السكاني للبلاد . ففي السنوات ١٩٥١ — ١٩٥٥ حصل ٣٠٫٦ مليون مواطن على سكن جديد ، وفي السنوات ١٩٥٦ — ١٩٦٠ ٥٤ مليونا ، و ١٩٦١ — ١٩٦٥ ٥٤٫٦ مليونا ، و ١٩٦٦ — ١٩٧٠ ٥٤٫٩ مليونا وفي السنوات ١٩٧١ — ١٩٧٥ ٥٦ مليونا . أى انه جرى انتقال ربع مليار انسان في الفترة بين ١٩٥١ و ١٩٧٥ الى مساكن جديدة . وهذا ما يعادل مجموع سكان الاتحاد السوفييتي .

ومع ذلك فان الدولة السوفييتية لا تعتبر ان قضية السكن قد حلت نهائيا ، انما يجرى العمل على قدم وساق لحلها نهائيا وجذريا .

ففي حين قدم ٣٥٪ من الشقق السكنية الجديدة في الخمسينات لعائلات منفردة ، أما ال ٦٥٪ المتبقية فكانت تسكنها عائلتان تقدم اليوم ٩٠—٩٥٪ من الشقق الجديدة لعائلات منفردة . أضف الى ذلك ان الشقق اليوم أوسع وأكثر راحة من الشقق السابقة .

كل هذا يؤكد ان الدولة السوفييتية تسير بثبات ومثابرة نحو تحقيق هدفها الاستراتيجي السامي ، وهو ضمان شقة مريحة لكل أسرة ومزودة بالمستوى العصري الاقصى من أسباب الراحة ، وضمان مظهر معماري غير متكرر لكل مدينة وبلدة وكذلك بيئة طبيعية محيطة نقية ومواصلات عامة ومجال خدمات متطورة وامكانيات واسعة للسكان للتعرف على القيم الروحية وتطوير طاقاتهم الروحية والبدنية الخلاقة ومزاولة الرياضة وغيرها من النشاطات الحيوية ، التي أصبحت اليوم في البلدان الاشتراكية جزءا لا يتجزأ من حياة المواطنين .

— البقية على صفحة ٥ عمود ٧ —

ابراهيم مالك



ليس الفقر لعنة من السماء، فهو ظاهرة اجتماعية تنمو على ارضية النظام الاجتماعي القائم على الملكية الخاصة واستغلال الانسان لاخيه الانسان وعلى الفوارق الاجتماعية والاستقطاب الطبقي فنجد ، في المجتمع المنقسم الى طبقات ، أغنياء وفقراء . وكلما ازداد الاغنياء ثراء تشتد ضائقة الفقراء .

ويقوم النظام ، كذلك في بلادنا ، على الملكية الخاصة مع كل ما يرافقها من ظواهر اجتماعية . ونجد، لذلك ، فقرا في بلادنا . ولكن لسبب ما يستعيضون ، في بلادنا ، عن تعبير الفقر بتعبير الضائقة : وبعد أن فجرت الضائقة الاجتماعية في اسرائيل اضطرابات اجتماعية وظهرت حركة « الفهود السود » وجرت مظاهرات ونشاطات اخرى مناهضة لهذه الضائقة واحتجاجا عليها ، بعد كل هذا قررت الحكومة اقامة لجنة للاعتناء بالاولاد والشباب أبناء العائلات الفقيرة وذلك في شباط ١٩٧١ . وقد اوكل لهذه اللجنة مهمة :

١ — دراسة وتقصي أبعاد الضائقة التي يعاني أولئك الاولاد منها .

٢ — استعراض ومعرفة الخدمات الاجتماعية ، على اختلافها ، الممنوحة لاولئك الاولاد والشباب ، والكشف عن مدى نجاح هذه الخدمات وعن نوعيتها ونقاط ضعفها ومحدوديتها .

٣ — اعداد استنتاجات والتقدم باقتراحات لتحسين العمل من اجل الاولاد والشباب في اسرائيل ، ولمنع تخلفهم عامة ، ولمساعدتهم على اعادة بناء انفسهم من جديد .

ومن المعلوم أن التقرير الذي اعدته اللجنة رفع الى الحكومة في عام ١٩٧٣ . ويسأل السؤال عما فعل ، منذ ذلك الحين ، لتحقيق توصيات اللجنة وهل قاص حجم الضائقة أم انها ازدادت تفاقما ؟

معالم الضائقة

من الاهمية بمكان أن نذكر أن عددا من أعضاء الكنيست من كتل مختلفة تقدموا باقتراحات للبحث في « طرق تحقيق توصيات لجنة رئيس الحكومة لشؤون الاولاد والشباب الذين يعيشون في ضائقة » . صحيح أن مناقشة الموضوع جرت في الكنيست في ١٨—١١—١٩٧٥ . لكن المناقشة لم تتم حتى الآن ولم تلخص . وتكشف هذه الحقيقة عن توجه الحكومة نحو قضية مؤلمة كهذه . وقبل أن أصف حالة الضائقة اليوم اريد أن أذكر بما اعتبرته اللجنة معالم موضوعية للضائقة : مستوى الدخل ، الازدحام السكني ، كبر العائلة والنجاح في التعليم . ولقد أعطت اللجنة لكل معلم من هذه المعالم بعدا حسيا محددا . فمثلا حددت الدخل ... ١ ليرة شهريا للنفر الواحد مقياسا للضائقة . ويجب أن نذكر أن هذا حدد في عام ١٩٦٨—١٩٦٩ . وكمقياس الضائقة السكنية اعتبرت سكنى ٣ انفار او أكثر في غرفة واحدة. وكمقياس لكبر العائلة حدد ٤ أولاد وأكثر . وفي حقل التعليم مدى الترسب في المدرسة ، أي تركها قبل انتهاء مدة الدراسة الالزامية . في الفترة التي اعد فيها التقرير بلغ عدد الاولاد والشباب الذين يعيشون في ضائقة ٨٫٥ الفا ، أو ما يعادل ٢٧ ٪ من الاولاد في جيل ١٤ — ١٧ سنة .

حي القطمون

لنر كيف أصبحت الحالة ، اليوم ، انطلاقا من المقاييس والمعالم التي وضعتها اللجنة ليس في حوزتي معطيات قطرية ، أي على مستوى البلاد ككل ، فلم تقم لجنة جديدة للبحث وتحديد حجم الضائقة الآن . ولكن هناك أبحاثا عن الوضع في أحياء فقر مختلفة . سأذكر مثلا الوضع في أحد أحياء الفقر في القدس ، الذي يعبر الوضع في جميع أحياء الفقر في البلاد: الوضع في حي القطمون الذي تناولته الصحف بالنشر مؤخرا . يعيش ٣٠ الف نسمة ، أي ١٠ ٪ من مجموع سكان المدينة . في ٥ آلاف مسكن هي بيوت بائسة مثل تلك التي عرفناها منذ قيام الدولة ، في بيوت رطبة ومشققة تتكون من غرفة ونصف الغرفة (تتراوح مساحتها بين ٢٠—٣٢ مترا مربعا) ومن غرفتين (٤٠ — ٤٥ مترا مربعا) وغرفتين ونصف الغرفة (٥٠—٦٠ مترا مربعا) . وتبلغ المساحة العامة للمساكن في حي القطمون ١٢٠ الف متر مربع ، يعيش فيها ٣٠ الف انسان . أي بمعدل ٤ أمتار للنفر الواحد . في حين أن المتوسط الذي حددته اللجنة ٩ امتار مربعة . أى ان الناس في حي القطمون يعيشون في ظروف سكنية أكثر ازدحاما . فأية حياة هي هذه التي يمكن أن يعيشها الانسان في مثل هذه الظروف السكنية؟ وأي مستقبل ينتظر الاولاد الذين يسكنون في مثل هذا الازدحام ؟ فكيف يستطيعون الصمود والتطور والدراسة ؟ هذه هي القضية الاساسية وان كانت ليست الوحيدة . فما الذي عملته الحكومة في هذا المجال ؟ يقول مواطن من حي القطمون وبحق : « لقد مرت ثلاثة أعوام منذ صدر تقرير لجنة كلتشي ، التي أقامها رئيس الوزراء السابق . لكننا لا نزال نجلس على فوهة بركان . لقد دفن التقرير » . أما الفوارق الاجتماعية فتتسع باستمرار . وليس ثمة بداية لوضع أساس ولايجاد وسائل وهيئات تعمل على مواجهة حياة الفقر وما تنميه من اخلاق يمكن أن تتفجر مثل النار المشتعلة » .

والواقع هو أن الام تواصل انجاب الاطفال سنويا في البيوت المزدحمة . ويقذف بالاولاد الصغار بأعداد متزايدة الى الشارع . وترتفع نسبة الاجرام وتعاطي الزنى والمخدرات وكذلك نسبة أولئك الذين يتركون مقاعد الدراسة في سن مبكر . ويؤثر الازدحام السكني وظروف السكن على صحة أولئك الذين يعيشون في تلك الاحياء . لقد أجرى البروفسور ميكل ديفيس ، رئيس قسم الطب الاجتماعي في الجامعة العبرية ، دراسة في عام ١٩٧٣ عن الوضع في حي القطمون والمصرارة في القدس ، كشف فيها عن حقائق مروعة . فان ٣٥ ٪ من أطفال هذين الحيين عولجوا مرة واحدة على الاقل في المستشفيات في سن مبكر من عمرهم نتيجة اصابتهم بحمى « الروماتزم » ، مقابل ٢٫٥ ٪ من أطفال حي « رحافيا » الذين أصيبوا بهذه الحمى . ويعاني ٩٥ ٪ ع من أصيبوا في هذين الحيين بمرض حمى « الروماتزم » ، من أمراض في القلب مقابل ٣ ٪ من مجموع سكان المدينة . ومن الجدير بالذكر أن هذه الدراسات تتطرق فقط الى الاوضاع في المدن الكبيرة ، أي الى أوضاع الاهلين اليهود في تلك المدن . فماذا عن أوضاع الاهلين في المستوطنات اليهودية وفي القرى العربية .

الطوائف الشرقية هي المغبونة

وتجدر الاشارة الى ظاهرة اخرى هي أن الطوائف الشرقية تعاني من الضائقة بشكل خاص . ومع أن الضائقة الاقتصادية والاجتماعية هي قضية طبقية في جوهرها غير أن هذا لا ينفي حقيقة أن أكثر الاولاد والفتيان الذين يعانون من هذه الضائقة هم من أبناء الطوائف الشرقية . ان ٨٥ ٪ من الاولاد والفتيان اما ولدوا في أقطار آسيوية أو افريقية أو أن آباءهم ولدوا هناك . و ٥٥٪ من الاولاد من أصل آسيوي أو افريقي يعيشون في عائلات تعلم الاب فيها فقط ٧ سنوات أو أقل . ٥٧ ٪ من الاولاد الذين يعيشون في عائلات فيها ٤ أولاد أو أكثر هم من أصل آسيوي أو افريقي . وبالمقابل فقط ١١ ٪ من أصل اوروبي أو امريكي و ١٧ ٪ من مواليد البلاد . ويعيش ٣٨٪ من ابناء العائلات الشرقية في ظروف سكنية صعبة ٣ انفار أو أكثر في الغرفة الواحدة ، مقابل ٦ ٪ من ابناء العائلات الاوروبية والامريكية و ٣٢٪ من مواليد البلاد . أما في حقل التعليم ، فان ٦٠ ٪ من تلاميذ المدارس الابتدائية من أصل شرقي ، أما نسبتهم في المدارس الثانوية فلا تزيد على ٣٨٪ وفي الجامعات على ٨٪ . وفي حي القطمون يعيش مواطنون من أصل شرقي فقط . و ٥٢٪ من أبناء هذا الحي لا يتعلمون ولا يشتغلون ، بينما المعدل في البلاد لا يزيد عن ٢٥٪ .

أنا لا أعتقد أن تسوية قضايا الطوائف الشرقية ممكنة باقامة اطارات وزارية خاصة أو من أعضاء كنيست من أبناء الطوائف الشرقية . فعلى الحكومة كلها والكنيست بجميع أعضائها أن يسهما في ايجاد الحلول لهذه القضية المؤلمة والتقدم نحو حلها جديا . ولكن ما الذي فعلته الحكومة حتى الآن ؟ لقد قامت بنقل المواطنين من حي فقر الى حي فقر آخر . نقلتهم من « المصرارة » الى بيوت سكنية سرعان ما تحولت الى أحياء فقر جديدة . وتواصل الحكومة اليوم نفس هذا النهج . فقبل سنتين قدمت شركة « عميدار » الف مسكن يتكون من غرفة ونصف الغرفة لالف عائلة شابة . وحتى بدون التنبؤ بمدى ازدياد تلك العائلات وكبر عدد أنفارها يمكن القول ان هذه الحلول تعني اخراج أزواج شابة من أحياء فقر وضائقة والقاء أجيال كاملة جديدة في أحياء فقر جديدة في المستقبل . وعلى هذا المنوال تحاول الحكومة حل قضايا في مجالات اخرى .

ان القضية أعمق بما هي . فالمسألة هي أي علم تريد الحكومة ان ترفع — علم الحرب أو علم الرخاء الاجتماعي ؟ قد اثبت الواقع انه لا يمكن رفع العلمين في آن واحد . ان الحكومة برفعها علم الحرب انما تعمق ضائقة العمال وجميع الشغيلة والمستخدمين ، أي معظم مواطني الدولة ، وتزيد في الوقت ذاته أرباح أرباب المال وأصحاب الشركات المحظوظة وغير المحظوظة وأصحاب البنوك والمقاولين على اختلافهم . وهي أرباح حربية يجري تحقيقها بسهولة . فحين ترفع الحكومة علم الحرب تضطر الى رفع الميزانية العسكرية . وحين ترتفع النفقات العسكرية ونفقات تسديد الديون والفوائد المستحقة عنها لتصل الى ٦٥ ٪ من ميزانية الدولة يجب تقليص النفقات المخصصة للخدمات الاجتماعية المدنية . وحين يقلصون ميزانيات الاسكان لا يظل مجال لحل القضايا السكنية في حي القطمون وغيره من أحياء الفقر ، وتتسع الضائقة السكنية . هذا علاوة على خطر تفشي بطالة بين عمال البناء . وحين يقلصون ميزانيات التعليم ويرفعون رسوم التعليم ويقلصون عدد الغرف الدراسية يزداد بالمقابل عدد التلاميذ الذين يتركون مقاعد الدراسة . ومن الواضح أن امكانية أن يلتحق أبناء العائلات الفقيرة بالدراسة الجامعية هي صفر ومعدومة . وحين

— البقية على صفحة ٥ عمود ٧ —

دافيد شاحام يدعو الرأي العام اليهودي الى

قراءات

انتفاضة شاملة لوقف سياسة سلب الاراضي العربية

يبدو أن سلسلة مقالات الكاتب العبري المحرر في « هآرتس » ، ران كسليف ، حول مأساة الارض العربية في اسرائيل لن تظل صرخة ضائعة في واد : انما ستثير ردود فعل مباركة احتجاجا على استمرار سياسة نهب ما تبقى من أراضي عربية . وحسب هذه السلسلة انها ستفتح أعين الكثيرين من أبناء الشعب اليهودي ، الذين يعز عليهم مستقبل العلاقات بين شعبينا ، على الغبن الذي لحق بالاهلين العرب نتيجة للسياسة الرسمية الاضطهادية طيلة ال ـ ٢٨ سنة الماضية والتي يبدو انها ستستمر ما لم تقم الجماهير العربية ومعها الاوساط التقدمية اليهودية قومة رجل واحد في أكثر من « يوم ارض » لوضع حد لها ولنتائجها . وقد كتب دافيد شاحام ، المحرر السابق لمجلة حزب « العمل » الاسبوعية « أوت » والتي اغلقتها الاوساط اليمينية المتنفذة في الحزب ، كتب مبرزا أهمية سلسلة مقالات كسليف ، فقال : (١)

« لو كنت مسؤولا عن تعليم المواطنة في البلاد لجعلت قراءة سلسلة مقالات دان كسليف عن مصادرة أراضي الاهلين العرب أمرا إلزاميا .

« وأستطيع الاعتقاد انه في مكان ما غير متورط بهذه القضية المجحفة يتمكن الانسان ان يمعن النظر في الخدع التي لجأت اليها السلطات الحاكمة في اسرائيل حتى تصادر الاراضي من أصحابها العرب . ويستطيع ان يقدر الدقة والخبث اللذين بذلا في ايجاد تلك الخدع ...

« وأستطيع أن أتفهم بكل تأكيد ان من أصيب مباشرة بهذه الخدع لا يستطيع رؤية الجانب المهني الصرف . يرى في تلك الدقة الجانب السادي الذي يفجر فيه المرارة والغضب .

« غير ان ما لا أستطيع ان أتفهمه هو كيف اننا سمحنا ، طيلة كل هذه المدة ، ان ترتكب هذه الاعمال المخزية بالاصالة عنا وبالنيابة عنا . وعلاوة على تلك كيف جرى أن هذه الاعمال تمت بهذا الشكل دون ان نعلم بذلك . وفوق كل هذا وبعد ان تبدت الصورة كاملة أمام أعيننا بكل فظاعتها ، وأقصد بنا المجموعة التي يطلق عليها « الجمهور الاسرائيلي » ، كيف بعد كل هذا نقرأ هذه الامور الغاشمة والآثمة بمثل هذه اللامبالاة ، وكيف لا ننتفض مثل رجل واحد لنمنع مرتكبي هذه الاعمال من مواصلة القيام بها باسمنا .

« لا أستطيع في اطار هذه المقالة سرد جميع الخدع الظالمة التي ورد ذكرها في سلسلة مقالات كسليف . لكن واحدة من تلك الخدع هزتني بشكل خاص : في البداية أعلن ان المواطنين العرب في قرى معينة « حاضرون غائبون » ، أي على الرغم من كونهم موجودين هنا ويقيمون في بيوتهم اعتبروا غائبين . واذا أردنا تسمية الاشياء باسمها — لاجئين وعليه احتجزوا في مناطق مغلقة تحت حكم عسكري وأرغموا على طلب تصريح في كل مرة أرادوا الخروج من تلك المناطق . وبما ان اراضيهم التي عملوا فيها طيلة مئات السنين وأكثر ، هذه الاراضي ، ويا للعجب العجاب ، كانت خارج المنطقة لذا كان عليهم الحصول على تصاريح خاصة كلما أرادوا العمل في تلك الاراضي وفلاحتها ، على الرغم من ان تلك الاراضي ، ويا للعجب العجاب ، كانت خارج المنطقة المغلقة هذا المنوال شرع قانون (بروح المبادىء الاشتراكية السامية بلا شك) (٢) ينص على ان كل أرض تظل سنة بورا ولا تفلح تنتقل ملكيتها الى الدولة .

« وبما اننا (يقول شاحام بسخرية لاذعة وصادقة أم) لا نريد ان تظل الارض بورا توزعها الدولة على من يستطيع ويرغب في فلاحتها ، من الواضح من بين أولئك الذين لا يحتاجون الى تصريح خاص للوصول الى تلك الاراضي من الحاكم العسكري .

« ان هذه ليست الا واحدة من الخدع الكثيرة . والخدعة الثانية هي مصادرة السلطة أراضي القرى التي كانت مسجلة على اسم السلطان منذ أجيال عديدة ومن ثم على اسم المندوب السامي البريطاني ، وفيما بعد على اسم دولة اسرائيل ، ومنع المنتفعين من هذه الاراضي من اقامة مساكن عليها بحجة انه لم ينجز مشروع الخارطة الهيكلية لتلك المنطقة . وبناء عليه فان من يشيد ولو براكة من الصفيح فوق أرضه يعتبر من الناحية الفنية مثل من يضع يده على أرض غير أرضه و « يستوطنها » بلا تصريح . وهذا هو السر في الحملة الكاذبة والمخادعة حول « استيطان العرب غير المشروع لاراضي الامة » . والحقيقة ان معظم هذا « الاستيطان » يجري على أراضي كان يمتلكها أصحابها دائما وأبدا . والا فأين ستبني الازواج الشابة مساكنها ما دامت السلطات لا تفرز لهم أراضي وتضعها تحت تصرفهم وتقدم لهم ميزانيات لازمة لذلك ، فليس أمامهم الا الارض التي يقيمون عليها .

« وعلى هذا المنوال تمت مصادرة ملايين الدونمات من العرب خلال سنوات قيام الدولة . فلم يظل في ملكية العرب أكثر من ٤٠٠ ألف دونم . واذا كان هناك من يعتقد انه لا يزال في حوزة العرب أراض أكثر من نسبتهم الى مجموع السكان لان الارض التي يفلحونها تستفلح بوسائل بدائية ، فان ما يورده ران كسليف من أرقام يفند هذا الاعتقاد . فمتوسط عدد الدونمات للمزارع ، في المستوطنات اليهودية المجاورة للقرى العربية التي ذكرها ، يبلغ ١٦ دونما في المستوطنة اليهودية وأكثر من ٣ دونمات في القرية العربية . وحتى في المدينة الواحدة ، مثلا ، يبلغ مسطح البناء في مدينة الناصرة العربية (التحتا) ١٧٨ مترا مربعا للنفر الواحد في حين يبلغ هذا المسطح (٥٤٨) مترا مربعا للنفر الواحد في الناصرة (العليا) اليهودية ... الخ .

« هذه هي أمثلة قليلة فقط . أما الصورة الشاملة فهي أكثر فظاعة من التفاصيل ذاتها . وحين أفكر في هذه الصورة لا يسعني الا ان أعرب عن دهشتي من مدى انضباط النفس ومن الاعتدال اللذين يظهرهما العرب في اسرائيل في نضالهم ضد هذه الاعمال الظالمة وضد سلبهم اراضيهم .

« انني أقرأ السطور التي كتبتها ويلفت انتباهي اكثاري من استخدام تعابير قاسية ، مثل مخز وسادي وفظيع واجحاف وغبن وظلم وسلب . يؤسفني انني لا أستطيع التكلم بأسلوب مهذب ، كما هو مطلوب . حتى الكلمات اللبقة تهرب مني الان . أحس ان من لا يصرخ الان يفتقد الحق في الكلام . أريد ان آمل في ان نشر هذه السلسلة من المقالات لران كسليف في « هآرتس » ستكون بداية لانتفاضة عامة ، تشملنا جميعا ، ضد هذا الاجحاف » .

ومع ذلك فان الكاتب ، دافيد شاحام ، ينهي مقالته بروح متشائمة من امكانية وقوع مثل هذه الانتفاضة الشاملة ضد الاجحاف اللاحق بالاهلين العرب . يقول :

« لكن هذا الشعب متخم بشعور تبرير ما يفعله هو او يفعلونه باسمه . فما الجدوى من هذه الحقائق اذا كنا مقتنعين بصدقنا ؟ دائما . حتى حين نرتكب أعمالا ظالمة وآثمة .

« فهنا وهناك سيسمع مشاغب ما همهمة أو اثنتين . ولا يجدر بنا ان نعيره اهتماما . فعلى كل حال سننسى كل شيء وسنعود الى الاعتقاد بان أمرا مثل هذا لم يحدث ، فكل ما حدث هو مثل ما أردناه ان يكون .

« حينئذ سيكون من السهل لنا ان نتساءل : سلب ؟ غبن ؟ ليس هذا الا تحريض سام تقوم به « ركح » . ثم نمضي لننام .

— البقية على صفحة ٤ —

أ.م

في العالم الرأسمالي

ملايين بلا عمل وبلا أمل

فزع الأوساط الحاكمة من تغييرات جذرية في النظام الرأسمالي

اعداد : سميح غنادري

نصف في العالم الرأسمالي أزمة اقتصادية لا يمكن مقارنة حدتها وعمقها ، باعتراف الساسة البرجوازيين أنفسهم ، الا بأزمة بداية الثلاثينات . لقد شملت هذه الازمة وبوقت واحد أهم مراكز الانتاج الرأسمالي .

والصفة المميزة لهذه الازمة انها أصابت في الاساس الدول الرأسمالية عالية التطور ، دول الاحتكارات . ودخلت هذه الدول ، بين بعضها البعض ، في عملية مزاحمة أشد شراسة وقسوة .

يجرى كل هذا في الوقت الذي ترى فيه كل شعوب الارض عالم الاشتراكية ، الذي ينتقل من نصر الى آخر ، مشيدا اقتصادا راسخا وديناميكيا مبرمجا لا يعرف الازمات .

تكشف تقارير اللجنة الدولية للعمل ، والتي تعتمد على معلومات حكومية رسمية ، ان عدد العاطلين عن العمل في العالم الرأسمالي يبلغ ١٧ مليون نسمة .

ففي الولايات المتحدة بلغ عدد العاطلين أكثر من ٧ ملايين عامل . وكل الدلائل تشير الى ان هذا البلد المتطور لن يستطيع التخلص من أزمة البطالة ، حتى لو تفتقت أذهان علمائه عن خطط ومشاريع عبقرية ، اذ سيبقى على مدار الثمانينات ٥٪ من القوة العاملة بلا عمل ، حسب اعتراف هؤلاء العلماء أنفسهم .

يقولون انه من أجل ايجاد مليونين مكان عمل جديد ، يجب ان تكون وتائر نمو الاقتصاد في ال ـ ٥ سنوات القريبة ليس أقل من ٦٪ في السنة . ولكن يعترف هؤلاء ان الاقتصاد الامريكي لن يستطيع ان يتطور بهذه الوتيرة ولفترة زمنية كهذه .. أضف الى ذلك ان هذه ال ـ ٢ مليون مكان عمل جديد ، سيقبل عليها ليس فقط جيش العمال الجدد بل وهؤلاء الذين طردوا في فترة الركود الاقتصادي ..

ان البطالة بين الشباب تصل الى مستوى عال يفوق بكثير النسبة العامة . ان الجيل الجديد لا يجد أماكن عمل جديدة لاستيعابه . فمستوى البطالة بين الشباب يصل في أمريكا الى ١٩،٢٪ . واذا كان عدد العاطلين عن العمل بين الزنوج عامة يبلغ ١٣،٧٪ فان نسبة الشباب الزنوج العاطلين عن العمل تصل الى ٣٥،٢٪ .

ان عدد العمال من الاجيال الشابة ، الذين يخرجون لاول مرة الى سوق العمل ، ارتفع في السنوات الاخيرة من ٤،٨ مليون الى ٨،٨ مليون . انهم لا يملكون لا الخبرة ولا الاختصاص . ومن من الرأسماليين ، في ظروف الركود الاقتصادي ، سيقبل بتشغيل هؤلاء ؟ أضف الى هذا ان آلاف النساء والفتيات خرجن الى البحث عن العمل ، تحت ضغط الغلاء . ان كل وعود الحزبين ، الدمقراطي والجمهوري ، بحل هذه القضية ستبقى وعودا عرقوبية . يوما بعد يوم يزداد تفاقم هذه المشكلة . ونذكر هنا تعاليم كارل ماركس ، عن أن الرأسمالية ستلازمها البطالة ، وبأنها معنية أيضا ببقاء جيش احتياطي ، من العاطلين عن العمل ..

نعم ، انهم يقدمون بعض الاعانات المادية ، لهؤلاء العاطلين ، لكنها لا تشبعهم . وقادة أمريكا أنفسهم يعترفون ان الاعانات ليست أفضل وسيلة لمجابهة مآسي البطالة . وليس في نيتهم تخليد الاعانات ، اذ انها تكلف دافعي الضرائب الكثير . ولكن ، في نهاية هذه السنة سيضطرون ثانية الى اتخاذ بعض الاجراءات ، ومن جملتها استمرار الضرائب وزيادتها ، اذ انه تنتهي في هذه الفترة مصروفات الاعانات ل ٢ مليون عاطل عن العمل .

الوضع في أوروبا ليس أفضل

تعيش أوروبا الغربية ، أيضا هذه الازمة ففيها ١٠ ملايين عاطل عن العمل . طبعا ان حدة الازمة وبعض مظاهرها قد تختلف بين دولة وأخرى ، لكن أهم الظواهر وخاصة التضخم المالي والركود الاقتصادي وما ينتج عنهما من بطالة ، يعاني منها الجميع . ان المفكرين البرجوازيين في غرب أوروبا ليعترفون ان معدلات البطالة في السنوات القادمة لن تكون أفضل مما كانت عليه في أوائل السبعينات .

ان القادة الرأسماليين هنا ، لا يقل انزعاجهم وقلقهم ، عن قلق اخوانهم الطبقيين في أمريكا . يقول رولان تافيتيان ، رئيس قسم الاستيعاب (التشغيل) في مجلس التعاون الاقتصادي الاوروبي في بروكسل ، انه فقط ، وقبل نصف سنة كان الكثيرون من قادة وعلماء أوروبا ، يعتقدون ان ظاهرة البطالة فيها هي ظاهرة عابرة . أما الان فان الجميع مقتنعون من ان هذه الظاهرة ستستمر في الثمانينات . ويضيف قائلا : « ان السؤال المطروح هو هل تستطيع هذه الدول ان تتحمل هذه النسبة العالية من البطالة ، على مدار السنين القادمة ؟ ان هذه القضية تقلقني جدا » . لاحظوا « تقلقني » هذه ! نعم ان الجميع قلق ، ولكن ليس على مصير الملايين من العاطلين عن العمل ، وعائلاتهم الفقيرة ، فهذا لا يهمهم من وجهة النظر هذه ... ان ما يقلقهم هو النقمة الجماهيرية التي قد تطيح بهم ان آجلا أو عاجلا . ورولان تافيتيان اياه ، لا يخفي هذه الحقيقة ، بل يقولها وبصراحة : « ان هذا الوضع يهدد بتوتر اجتماعي خطير . ومن اليوم نلاحظ هذا الخطر على تغيير توازن القوى الاجتماعي والسياسي الموجود » . وهم يقصدون بهذا ازدياد وزن ودور الاحزاب الشيوعية العمالية في أوروبا الغربية ، خاصة في فرنسا وايطاليا والبرتغال .

« اذا كنتم انتم أصحاب العمل الحكوميين ورجال الاعمال الخاصة ذوى المسؤولية ورجال السياسة وممثلو الشعب لا يزال ، وبأي شكل كان يعنيكم أمرنا ، اكتبوا لنا » .

هذا نص حرفي لاعلان ظهر في صحيفة « باديشه تسايتونغ » الالمانية موقع من ٥٠ شابا وفتاة من خريجي احدى المدارس الابتدائية في فرايبورغ .

من بين ١٠٥ متخرجين وجد ٢٠ ، فقط ، عملا ويريد ٣٥ منهم متابعة دراستهم . أما الباقون فوقعوا على هذا الاعلان .

هذا هو المستقبل الذي تعده الرأسمالية لمواطني بلادها حتى الاقبال على المدارس الصناعية ليس سهلا . ففي بعض مناطق المانيا الغربية نجد لكل ١٥ مقعدا شاغرا أكثر من ٢٠٠ طلب !

بعد هذا لن نستغرب اذا عرفنا ان كل واحد من أصل عشرين من القادرين على العمل في المانيا — لا يجد عملا ، ويصل تعداد هؤلاء الى ١٤٢ مليون .

وحسب احصائيات معهد نيو — بورغ فان مواليد سنوات ٥٧ — ٧٠ (حيث كانت نسبة الولادة عالية) سيؤدون الى ما يشبه التفجر السكاني ، آخذا بالاعتبار فرص العمل القليلة المتاحة . ففي سنة ١٩٨٥ سيكون عدد هؤلاء الذين يبحثون عن عمل أكثر بكثير من الذين خرجوا الى التأمين والتقاعد . وفي عام ١٩٨٤ سيكون ١،١ مليون خريج من المدارس والمعاهد ، أي أكثر ب ٧٥٠ ألف خريج بالمقارنة مع سنة ١٩٧٥ . وسنجد عندها وضعا من هذا النوع : كل شخص سادس انهى الدراسة ، سيجد نفسه عاطلا عن العمل قبل ان يبدأ العمل . ورغم الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الالمانية « لتطبيب » الرأسمالية ، الا ان النتيجة كانت متوقعة . ففي ال ١٥ شهرا الاخيرة لم ينخفض عدد العاطلين عن العمل عن المليون ، بل وأحيانا عديدة ارتفع ٣ مرات عما كان عليه سنة ١٩٦٧ .

ويعاني في الاساس الشباب العمال من هذه الازمة . فكل شخص ثامن من الذين أعمارهم أقل من عشرين سنة ، وكل شخص رابع من الذين أعمارهم أقل من ٢٥ سنة ، عاطل عن العمل .

هكذا يبدو الوضع في المانيا الغربية ، هذه الدولة الصناعية ، التي سودت الرجعية في العالم ملايين الصفحات وهي تكتب عن انتعاشها وقوتها الاقتصادية الصناعية ، أمام الجار المسكين الفقير والجائع — المانيا الدمقراطية ! ان الازمة التي تمر فيها اليوم المانيا الغربية كلفت الدولة أكثر من ٦٦ مارك ، وبدلا من أن يرتفع مجمل الانتاج القومي ٨٪ فانه ينخفض سنويا ٣٪ .

ان الشعب الالماني يرى بنفسه الان انهيار كل الاوهام القديمة عن هذا المجتمع « الغني والمتطور » وحسب بحث قام به أحد المعاهد الالمانية ظهر ان العديد يعتبر « أن تعمل زبالا » — بغض النظر عن شهادتك — يعني ان تكون محظوظا .

عالم الاجتماع الالماني غرايندي زابندينشير يقول « انهم يتخاصمون على العمل . اعطهم عملا . أي عمل ... حتى يتخلصوا من الكلمة المرعبة « عاطل عن العمل » » .

بعد هذا يحق لنا ان نسأل منظري البرجوازية : أين « تكافؤ الفرص » أيها السادة ؟ أين « نظرياتكم العلمية » ؟ تلك التي تدعي ان العاطل عن العمل ، هو عاطل نتيجة كسله ، اما الغني فهو لاجتهاده ، وان الفقر سببه عدم الذكاء .... الخ .

واذا القينا نظرة على فرنسا او ايطاليا او بريطانيا او اليابان لن تكون الصورة أفضل . لكن منعا للتكرار والتطويل فاننا نكتفي بالاشارة الى ظاهرة معينة في فرنسا ، على سبيل الدلالة لا الحصر .

اننا نعرف ، انه لسنوات خلت ، كان حاملو الشهادات العليا في المجتمع الغربي ، يعتبرون من الفئة المميزة... كيف يبدو الامر الان ؟ انهم مهددون بالبطالة ليس أقل من غيرهم من فئات المجتمع . وهذا يبين لنا أحد الاسباب الهامة التي تقف وراء احتجاجات الطلبة وتظاهراتهم في فرنسا وايطاليا والمانيا وغيرها ...

وفي فرنسا بالذات شهدت الاشهر الماضية اضرابات ومظاهرات واجتماعات طلابية صارخة ، وصل صداها حتى الى المدن الصغيرة والضواحي ولم تقتصر على باريس التي خرج فيها ٤٠ الف طالب للتظاهر ، وفي بوردو ٥ آلاف وفي مارسيل ٤ آلاف ، ليس تضامنا مع فئات اجتماعية أخرى ، وليس من أجل مطالب سياسية عامة وعادلة فحسب ، بل من أجل مصالحهم هم أنفسهم . اذ ان ٥٠٪ فقط من خريجي الجامعات يمكنهم ان يجدوا عملا حسب اختصاصهم .

في « نانت » مثلا سمحوا ل ـ ٦٥ طالبا من أصل ١٦٠ تقديم الامتحانات النهائية في كلية القضاء للحصول على الدبلوم ليس لفشلهم أو عدم استعدادهم ، بل وبصراحة أجابهم الوزير « بسبب نقص في الاماكن . لا يوجد مكان نرسلكم اليه . سنعطي الدبلوم فقط لكل اثنين من خمسة » .

وتضامن مع هؤلاء الطلاب ، طلاب كليات معينة ، كانت تعتبرهم المخابرات حتى البارحة ... « شعبا هادئا » ، الان ان الخوف من هذا المستقبل يعترى الجميع .

ان هذا الوضع الذي تعيشه الدول الرأسمالية ليس غير صحي وغير انساني فحسب ، وانما هو أيضا لن يدوم . ان الرأسمالية تخلق بنفسها حفار قبرها ، هذا الحفار — الطبقة العاملة — التي تتحمل أسوأ أعباء هذه الازمة . لكنا لا ننكر ، بل وهذا أمر طبيعي ، ان فئات عديدة من البرجوازية ستنتقل الى صفوف الطبقة العاملة نتيجة لعملية التنافس العديمة الرحمة الذي يخلقه هذا المجتمع المتأزم والمريض ...

حتى وقت ليس ببعيد ادعى بعض علماء البرجوازية ان الثورة التكنولوجية سوف تخلص المجتمع من

— البقية على صفحة ٤ —

المرأة في العربية السعودية

الأوضاع شبيهة بالقرون الوسطى

ونضال متصاعد من أجل الحقوق والتحرير

الاتحاد — ننشر فيما يلي أهم ما جاء في دراسة أعدها التجمع النسائي الديموقراطي في الجزيرة العربية عن أوضاع المرأة العربية في السعودية ونضال المرأة السعودية للتخلص من هذه الأوضاع .

تعاني المرأة في المملكة العربية السعودية من قهر مزدوج : قهر الافكار والتقاليد المتخلفة وعدم وجود تكافؤ في الحقوق والواجبات بينها وبين الرجل ، وقهر وسيطرة المؤسسات الرجعية الحاكمة .

وما زالت المرأة تعيش في « عصر الحريم » ، فهي مستعبدة وحبيسة بيتها ومهمتها تلبية حاجات الرجل والرضوخ له وانجاب الاطفال . وتحرم التقاليد على المرأة الخروج الى الشارع بدون حجاب . ويمارس ضدها تمييز واضح في ميدان العمل رغم ضآلة الفرص فيه . فالاعراف الاجتماعية التي تسندها القوانين الرجعية تحول بين المرأة والعمل ، وتضطر الكثيرات الى العمل أجيرات في بيوت وقصور الامراء ونساء الفئة البرجوازية او ممارسة الحرف اليدوية كالتطريز والخياطة والحياكة . وظروف هذه الاعمال صعبة وتتعرض المرأة للاهانات والتحقير داخل القصور . اما الفلاحات فنصيبهن الكدح المضني في الحقل تحت أسوأ الظروف الصحية والنفسية ، اضافة الى الاعباء المنزلية الملقاة على عاتقهن .

ويلاحظ أن التطورات التي حصلت في مجال الوضع الاقتصادي في السنوات الاخيرة وازدياد حاجة الرأسمال الوطني والاجنبي الى الايدي العاملة ، أوجدت ظروفا تسمح بدخول المرأة ميدان العمل بشكل محدود . فالى جانب عمل المرأة السعودية المتعلمة في المستشفيات والمدارس ، بدأت مؤخرا بالعمل في مكاتب الشركات والمؤسسات والبنوك . الا أن هذه الامكانيات محدودة جدا . وما زال اختلاط المرأة بالرجل أمرا محظورا وغير قابل للنقاش . وليس أدل على ذلك من حقيقة ان أبواب مدارس البنات تغلق طوال مدة الدوام اليومي وتجرى حراسة المدارس من قبل أشخاص يعينون لهذا الغرض وكل محاولة للاحتجاج على ذلك تواجه بالعقوبات القاسية . وفي بعض المناطق يجرى طلاء زجاج نوافذ الباصات التي تنقل الطالبات الى المدارس بالصباغ الابيض لمنع المارة من رؤية وجوه الطالبات مع أنهن محجبات . ومن الجدير بالذكر أن الحجاب يفرض على التلميذات من السنة الاولى لدراسة الابتدائية . وكذلك على المعلمات اللواتي جرى التقاطهن من بعض الدول العربية بعد تحريات دقيقة عن ميولهن وأفكارهن . يضاف الى ذلك ان ميدان التعليم الذي يعتبر ميدانا رئيسيا لعمل المرأة حافل بالصعوبات ، فهناك نقص في عدد المدارس والصفوف مزدحمة بالطالبات ، ولا توجد دورات تدريبية لرفع المستوى المهني للمعلمات . كما أن تعيين المعلمات لا يعتمد على تخصصهن وقدراتهن ، بل على المحسوبية والوساطات . وتعاني المرأة بصورة عامة من مشكلة العناية بالاطفال اذا ما أرادت أن تعمل ، فهناك نقص هائل في دور الحضانة ورياض الاطفال ، وما هو موجود يكلف أجورا عالية . وتمارس الدولة سياسة طائفية ، حيث تمنع النساء الشيعيات من العمل في ميدان التعليم رغم توفر الشروط المطلوبة فيهن .

ومن المفارقات العجيبة أن الصحافة المرتزقة في الخارج والعاملة في خدمة النظام السعودي تكثر من الحديث عن تطور تعليم المرأة في السعودية . هذا في الوقت الذي تبلغ فيه نسبة الامية بين النساء (٩٧ بالمئة) . لقد اكتسب تعليم المرأة طابعه الرسمي منذ أوائل الستينات . وما زال تعليم البنات في القرى يقتصر على المرحلة الابتدائية . أما اللواتي تسمح ظروفهن بمواصلة الدراسة الجامعية فيخضعن الى تمييز صارخ ، اذ لا يحق لهن الالتحاق بالدراسة الجامعية مباشرة وانما عن طريق الانتساب . وهناك استثناء واحد في هذا المجال وهو كلية الطب التي سمح للطالبات بالدراسة فيها مباشرة اعتبارا من ١٩٧٥ . ويحرم على الطالبات الاستماع الى المحاضرات مباشرة ، وعليهن أن يتلقين المحاضرة عن طريق التلفزيون المغلق . وتعاني الطالبات من صعوبة الحصول على المراجع ونصوص المحاضرات ، ولا يسمح لهن بدخول مكتبة الكلية أو المكتبة المركزية للجامعة . ويمارس التمييز ضدهن في تقييم ما تعلمنه وفي نظام العلاقات والبحوث الدراسية .

تتبع الدولة السعودية في سياستها التعليمية مبدأ تعليم العقول وترسيخ أبسط الحقائق والمقولات العلمية سواء عن طريق صياغة المفاهيم التربوية في مدارس البنات القليلة المتوفرة ، أو عن طريق أجهزة الاعلام التي جند لها جهابذة الفكر الرجعي والكلمة الرخيصة من المرتزقة الذين امتلأت المكتبات السعودية بمؤلفاتهم بعد أن تم «تطهيرها» من العدد اليسير من الكتب العلمية . ويجرى انتقاء مواد التعليم بعناية لتكون في خدمة سياسة التجهيل ، وتشرف على ذلك هيئات متخصصة .

ان قذف المرأة غير المحجبة بالحوامض المحرقة أو الحبر في شوارع المملكة العربية السعودية أمر مألوف . كما أن من المألوف قيام هيئات « الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » بجلد المرأة بالعصا أمام المارة اذا ما كان الحجاب الذي يغطي وجهها ليس ذا سمك مناسب . ويجرى تقدير ذلك اعتباطا من قبل عناصر هذه الهيئات التي تمارس نشاطها بموجب توجيهات ملكية . كما ويجرى رجم المرأة بالحجارة حتى الموت في الميادين العامة وعلنا اذا شك في انها ارتكبت « اثما » . وتغص سجون السعودية بأمثال هؤلاء ، يخالطهن تحت التهديد والاكراه أمراء السعودية ورجال أجهزة القمع وغيرهم من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر .

وتعطي التقاليد في السعودية الرجل الحق في طرد زوجته من بيتها في أي وقت ووفق رغبته . وما زالت ظاهرة تعدد الزوجات شائعة . ولا يحق للرجل اختيار شريكة حياته بنفسه ، ويجرى ذلك عن طريق الاسرة ، وهذا الاسلوب أشد ضررا بالمرأة ، اذ انه يتيح للبعض امكانية الزواج من

— البقية على صفحة ٤ —

عن مجلة « نساء العالم » التي يصدرها اتحاد النساء

حول وفاة هايمان لومر

رفيق عظيم وخسارة فادحة

نيويورك — أعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي في ٢٣ تموز الماضي عن أعمق مشاعر التعاطف مع عائلة الدكتور هايمان لومر عندما وصل اليها النبأ المفجع الذي يقول ان الدكتور لومر مات وهو يقضي عطلته في بلغاريا .

كان الدكتور لومر عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الامريكي ومحررا في مجلة «الشؤون السياسية» وهي المجلة النظرية للحزب .

وقد أذاع رئيس الحزب هنري ونستون ، والسكرتير العام للحزب غاس هول البيان التالي باسم اللجنة المركزية :

كان هايمان لومر أحد النشطاء غير العاديين في الحزب وماركسيا لينينيا متفانيا تماما في القول والعمل . ان موته في سن ال ٦٧ — وهو لا يزال منتجا بهذا الشكل —



هو خسارة كبيرة لطبقتنا وشعبنا وحزبنا . اننا نشارك في الخسارة الشخصية العميقة التي تقاسيها أرملته دروتي ، وولداه روبرت وايرك وبناتهما بالتبني كلوديا ومارغريت ولندا ، وابنهما بالتبني شارلز .

اننا بالنيابة عن كل الرفاق وعن ملايين الاشخاص الذين عرفوا الرفيق لومر ، نعرب عن حزننا وننكس اعلامنا احتراما له .

كان الرفيق لومر عالما ومثقفا . وحاز على درجة الدكتوراه في البيولوجيا وأصبح استاذا في جامعة « وسترن ريزيرف » وفي كلية « فن » في كليفلاند .

وكمعلم ، ساعد في تنظيم نقابة المعلمين في كليفلاند . وسريعا ما انخرط كليا في التنظيم النقابي خلال حملة التنظيم النقابية في سنة ١٩٣٠ مؤيدا الاضرابات في مصانع السيارات والفولاذ والكهرباء والمطاط . وترك حرم الكلية بسبب النضالات في المصانع وأصبح مدير التعليم في منطقة اوهايو — كينتكي لنقابة عمال الكهرباء المتحدة من سنة ١٩٤٧ حتى سنة ١٩٥٠ .

وأصبح معروفا داخل النقابة بانه معلم ماهر متواضع مستعد دائما أن يبحث مع ورش العمال أبسط القضايا وكذلك أكثرها تعقيدا . وكان توجهه وتعليمه يتصفان دائما بالنضال الطبقي الماركسي اللينيني . ولهذا السبب وقع ضحية لمكيدة تافت هارتلي وأمضى مدة في السجن الفيدرالي .

كان هايمان لومر مصدر قوة ضد تحريفية براودر داخل الحزب وضد المكارثية في النقابات . وعندما برز الحزب في النضال من أجل حقوقه ضد الارهاب والعنف المكارثي أصبح قائدا في النضال من أجل الحزب في صراعه ضد أولئك الذين استهدفوا تحطيم الحزب سواء من اليمين او اليسار .

كان نضاله يستند دائما على المبادىء الاساسية لتضامن الطبقة العاملة والاممية البروليتارية والاشتراكية . لقد علم ونظم على المطالب الواقعية عندما كان يناضل ضد سموم معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي . لقد ساعد على قيام وحدة العمال السود والبيض المتينة مع سائر العمال المضطهدين في البلاد .

ان نضاله ضد اللاسامية كان يقترن بالكفاح المثابر والقوي ضد الصهيونية . ان كتاباته ونشاطه قوت النضال من أجل التحرر الوطني ، والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ، وضد الامبريالية والطغمة الفاشية والاستعمار الجديد والحروب البربرية العدوانية والتهديدات بالاسلحة النووية المبيدة .

لقد شجب الامبريالية الامريكية في كل مكان في العالم — في افريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا وأوروبا . ودعا الى حل في الشرق الاوسط يضمن السلام وحقوق العرب ضد العدوان الاسرائيلي والاحتلال . ومن أجل حقوق الفلسطينيين والسيادة الاقليمية لكل الشعوب في منطقة الشرق الاوسط ، وبضمنها اسرائيل ، في عالم يسوده السلام .

لقد كتب كثيرا من الكتب والكراريس ومن كتبه : « هل التشغيل الكامل ممكن » و « الفقر : جذوره ومستقبله » و « الصهيونية : دورها في شؤون العالم » .

لقد علم وثقف وكافح . كان محاميا عن الطبقة العاملة ، ونصيرا ماركسيا لينينيا ، وبطلا مقداما للحزب الشيوعي الامريكي .

اننا نحيي حياته المليئة بالعمل العظيم ، وفي نفس الوقت نندب بقلوب مثقلة هذه الخسارة الفادحة التي تسببت عن وفاة رفيقنا العظيم وصديقنا هايمان لومر .

ارتفاع المداخيل في الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلنا — تبين من تقرير هيئة الاحصائيات المركزية الاحصائيات المركزية في الاتحاد السوفييتي أن أجور العمال ارتفعت في النصف الاول من السنة الحالية بنسبة ٢،٩ بالمئة بالمقارنة مع الفترة المقابلة من السنة الماضية وأصبح معدل أجر العامل (مع اعتبار الامتيازات الاجتماعية) ٢٠٣ روبلات في الشهر (ما يساوي ٢٢٥٨ ليرة اسرائيلية) . كذلك ارتفعت مداخيل الكولخوزيين بنسبة ٤ بالمئة .

وبلغ عدد العاملين في الاقتصاد السوفييتي ١٠٢،٩ مليون ، أي بزيادة ٢،٢ مليون بالمقارنة مع السنة الماضية . وتخرج ١٠٨٥٠٠٠٠ اختصاصي وخبير فني في هذه الفترة منهم ٧٢٠٠٠٠ من خريجي المعاهد العليا و ١٠١٢٠٠٠٠ من خريجي المدارس المهنية .

وأظهر التقرير ان الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي زاد في هذه الفترة بنسبة ٥٪ مقابل ٤،٣٪ حسب المخطط . وزاد انتاج وسائل الانتاج بنسبة ٦٪ . وازداد انتاج السلع الاستهلاكية ٣٪ . وكانت الزيادة في صناعة التعدين وبناء الالات ١٠٪ و٧٪ في الصناعة الكيماوية والبتروكيماوية .

وفي الناحية الزراعية بلغ مجموع الارض المزروعة ٢١٧،٣ مليون هكتار (الهكتار يساوي ١٠ دونم) . وبلغت استثمارات الدولة والكولخوزات في تطوير الزراعة ١٣،١ مليار روبل ، أي أكثر ب ٤٪ منه في الفترة المقابلة من عام ١٩٧٥ . وزودت الزراعة ب ٣٧،٢ مليون طن من الاسمدة الكيماوية ، أي أكثر من السنة الماضية ب ١،٨ مليون طن .

وحسب التقرير فان عدد سكان الاتحاد السوفييتي بلغ في أول تموز الماضي ٢٥٦،٧ مليون نسمة .

جنرال الكتريك تقيم الفرنين الذريين الامريكيين في اسرائيل

تل ابيب – نشرت «دافار»، يوم الجمعة الماضي، ان الشركة الاحتكارية الامريكية «جنرال الكتريك»، يمكن ان يقع الخيار عليها لاقامة الفرنين الذريين اللذين ستقيمهما الولايات المتحدة في اسرائيل. وكان سفير اسرائيل في الولايات المتحدة، سمحا دينتس، والقنصل الاسرائيلي لشؤون العلمية في سفارة اسرائيل في الولايات المتحدة، العازر افراتي، قد وقعا بالاحرف الاولى على اتفاقية بشأن الفرنين الذريين، يوم الخميس الماضي. ووقع عن الجانب الامريكي مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الطاقة الذرية.

واعرب السفير الامريكي في معرض تعقيبه على قرار الولايات المتحدة بتزويد مصر بفرن ذري مماثل !! (ولكن متى ؟) عن رغبة اسرائيل في أن تقوم الولايات المتحدة بايجاد موطىء قدم لها في هذا الحقل في مصر، مشيرا بذلك الى اشتراط الولايات المتحدة الاشراف على عمل الفرن الذري في مصر تزويدها بالفرن.

رابين : الحدود الشمالية ليست مصدر خطر في المدى القريب

تل ابيب – صرح رئيس الوزراء ، يتسحاق رابين ، في مقابلة صحفية اجرتها معه «دافار» يوم الجمعة الماضي . انه يتوقع استمرار النزاع في لبنان وانه في المدى القريب لا تشكل الحدود الشمالية خطرا على أمن اسرائيل . وقال أن الجيش السوري يعتبر العنصر الحاسم والمقرر الان في لبنان وان سوريا غير معنية الان باثارة اسرائيل . واضاف ان النزاع في لبنان : على حد تعبيره : افقد الدول العربية امكانية التفاوض مع اسرائيل من اجل التوصل الى اية تسوية كانت وان هذا النزاع اضعف امكانيات التنسيق العسكري بين الدول العربية في حالة صدام عسكري مع اسرائيل . ولم يخف رابين فرحه لانقسام العالم العربي وتمزق التضامن بينه . وقال انه يؤثر هذا الوضع الراهن على قيام تجمعات متطرفة على حدود اسرائيل . واغرق رابين المديح على عملية « عنتيبة » وقال : مفاخرا . ان هذه هي الطريقة المثلى التي يجب ان تنتهجها اسرائيل في مثل هذه الحالات .

وقال ردا على سؤال حول الاستيطان الاستفزازي في «كفر قدوم» العربية المحتلة ان «غوش ايمونيم» تهدد الحياة الديمقراطية في البلاد . ولكنه دعا الى « التصدي » لنشاط هذه الحركة بالعمل «الايديولوجي» «والشعبي» !! اي ان رابين يرفض استخدام القوة لاخراجهم من تلك المنطقة وللحيلولة دون محاولتهم فرض استيطان استفزازي جديد في الضفة الغربية المحتلة .

رسالة الناصرة – من مندوبنا الخاص
حول ادارة البلدية الديموقراطية
في ستة أشهر حصل التحول

من أجل ادراك ما طرأ على مدينة الناصرة خلال الاشهر الستة الاخيرة، يحتاج المرء الى اختراق سور التشويه الذي تفرضه وسائل الاعلام [illegible] الاسرائيلية بدعم وتشجيع المسؤولين [illegible] الواضح . اذ خلال هذه الفترة تعرض شعب الناصرة واعضاء [illegible] الجبهة الدمقراطية الى حملة مسعورة من التحريض والتشويه .

لكن ليس [illegible] هذا السور رغم سمكه وارتفاعه ، فاساسه واه . وتكفي الحقائق المجردة لزعزعته من اركانه .

ان من يدخل الناصرة اليوم ويمشي في شوارعها ويتحدث الى سكانها ويدخل دار البلدية .. يشعر بان هناك تحولا قد حصل في المدينة بفضل الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة . لكنك لن تجد ولو عضوا واحدا من الجبهة ينسب هذا التطور والتحسن لخدمته المتفانية . بل سيعلق ، وبتواضع ، « حدث هذا بفضل دعم شعبنا في الناصرة وخارجها » .

وهذا صحيح ، فانت تلمس التأييد الشعبي المتعاظم البلدية ، ولكنه نابع بالفعل من اخلاص الادارة البلدية الصادقة والصامدة .

التأييد الشعبي

وسنحدث هنا عن رموز لهذا التأييد ، عن دور الاهالي المباشر ، عن لجان الاحياء .

انها ظاهرة جديدة على مستوى العمل البلدي في بلدنا وقرانا العربية . لقد اقيمت في الناصرة لجان احياء شعبية عددها ١٨ لجنة ، وفرت على البلدية خلال الاشهر الستة الماضية مئات الوف الليرات .

للمثال لا للحصر ، اقدم عمل لجنة حي الشوفاني التي شقت شارعا في الحي يطالب فيه الاهالي منذ عشرين عاما ، واعتبر في حينه معجزة . وقد عالجنا قضية هذا الشارع من على صفحات « الاتحاد » غير مرة . تجمع الاهالي ، وبمساعدة احد المقاولين في البلدة ومعداته — السيد سعيد حمودة — ومهدوا ايضا المجاري لاول مرة في الحي . وسينتهي العمل في وقت قريب بعد اتمام بعض الامور الادارية .

وكذلك لجنة الحي الشرقي ، التي بادرت للاعمال التطوعية في البلدة ، فقد اقامت مؤخرا سورا طويلا بدلا من سلسلة من الحجارة ووسعت الشارع حوالى ١٤٥ متر في زاوية كانت ضيقة وخطرة ، وذلك كله بالعمل التطوعي الشامل دون تكليف البلدية اي مليم . كما وتجدر الاشارة الى لجنة حي الشيكون التي رممت المدرسة [illegible] بتنفيذ الاصلاحات في الشوارع والاسوار وباقي انحاء الحي . مما وفر ايضا على البلدية مبالغ طائلة .

هذا كله بالاضافة الى عمل الاحياء الاخرى وبالاضافة الى اقبال السكان على دفع الضرائب والديون المستحقة ، والى تقبلهم لسياسة البلدية امامة وكل متطلباتها .. نتيجة الثقة المتبادلة .

انجازات البلدية

وبدأ اهالي الناصرة يشعرون بالنتائج . فاليوم لا يتحدثون عن المجاري والشوارع كقضية اساسية ، بل اصبحوا يتحدثون عن النوادي والمسارح والمخيمات والمدينة الرياضية . فقد تم انجاز ...؟ متر من شبكات المجاري و ..؟ متر من شبكة المياه وتزفيت كيلومترات من الشوارع .. وهناك ثقة بان البلدية ستحل كافة المشاكل المتعلقة بهذه الامور الاسلامية .

كذلك بالنسبة للثقافة [illegible] الخارجي ، فبالاضافة الى ما تم من تحسين حتى الآن بفضل ادارة البلدية ولجان الاحياء ، فمن المنتظر تغيير وجه الناصرة كليا بفضل المخيم الطلابي التطوعي الضخم الذي سيقام في الناصرة [illegible] في خدمة البلدية لمدة اربعة ايام تبدأ في ١٣–٨ .

نشرة البلدية

في الواقع ، ان المجال لا يتسع هنا الحديث عن الانجازات كلها ، فهي كثيرة . وقد اصدرت البلدية نشرة بعنوان « صوت الناصرة » عددت فيها الانجازات بشكل تفصيلي ، وذلك في مجال الخدمات العامة والمدارس . وبرزت في النشرة رسالة بعنوان « شهادة حق » ، بعثتها احدى مديرات المدارس شكرت فيها ادارة البلدية على ما قامت به من اجل تحسين وضع المدرسة . وبعد ان عددت الاعمال لخصت قائلة : « ان هذا الوضع لم نعتد عليه في السنوات الطويلة السابقة ، لذلك اعود واكرر شكري الجزيل لادارة بلدية الناصرة . والى الامام في خدمة اجيالنا القادمة » .

وكشفت النشرة عن بعض السرقات التي كانت تجري في البلدية في عهد الادارات السابقة ، [illegible] بلوازم مشتريات البلدية . كانت تشتريها في السنة الماضية (١٩٧٥) باسعار [illegible] عن الاسعار اليوم [illegible] مرة عليها . مثلا : مفتاح مواسير نمرة ١٢ ، اشترته البلدية عام ٧٥ ب — ١٠٠ ليرة ، وسعره اليوم بعد الغلاء ٧٠ ليرة ، وكذلك تنكة التنر من ١٣٥ ليرة عام ٧٥ الى ١١٣ ليرة اليوم ، ومفتاح مواسير نمرة ١٤ من ١٣٠ ليرة سابقا الى ٨٠ ليرة اليسوم ومفهدة مواسير نصف انش من ٥٩٥ ليرة عام ٧٥ الى ٤٢٥ ليرة تشتريها البلدية اليوم .

لغة جديدة

لقد كانت النشرة البلدية واحدة من عدة اساليب اتبعتها ادارة البلدية الدمقراطية في الحديث مع شعب الناصرة . انها لغة جديدة ، لغة الثقة والاحترام . فمن حين الى آخر تصدر البلدية منشورا تشرح فيه مواقفها والحقائق حول تزويرات وتشويهات السلطة ، وتقوم بعقد اجتماعات شعبية تطلع فيها الناس على اوضاع البلدية (الاجتماع الاخير في ٢١–٧–٧٦) . وكانت تعقد اجتماعات المجلس مفتوحة في قاعة كبيرة (توقفت بعد سن القانون الجديد الذي يحظر عقد الجلسة خارج مبنى البلدية) .

هذه اللغة الجديدة ، النابعة من الثقة المتبادلة هي اساس نجاح البلدية في ادارة امور المدينة والصعوبة [illegible] التي تواجهها بلدية الناصرة ، [illegible] من الخرائب الذي [illegible] الارث الثقيل الذي خلفته الادارات السابقة ، وفي الحصار المالي الذي تفرضه السلطة .

[illegible] والشعب [illegible] بالنضالات المتعلقة [illegible] من اجل تحصيل الحق [illegible] بالمطلبية المباشرة [illegible] الاجتماعات [illegible] والعربية واليهودية وتجنيد الرأي العام الاسرائيلي والعالمي . وغيرها من الحملات الاعلانية الاخرى [illegible] الكتابة على القمصان بالشعارات « اعطوا بلدية الناصرة حقوقها » ، وتشاهد هذه القمصان بشكل بارز في المدينة ويلبسها الصغار والكبار على السواء . هذا بالاضافة الى اللوحات الجدارية المنتشرة على « فترينات » المحلات التجارية وغيرها في المدينة .

وهكذا المعركة حامية وضرورية من اجل انتزاع الحق من السلطة العاصية . ولكن رغم ضغوط السلطة فان التحول يلخذ مجراه بخطى ثابتة في الناصرة .. ويدل على ذلك اكثر ما يدل صمود الادارة البلدية الدمقراطية في الناصرة في وجه سياسة السلطات المجحفة .

المدرسة الثانوية في عرعره
مشاكلها ومستقبلها
بقلم محمد صيداوي

لا تزال مدرستنا الثانوية في عرعرة فتية . وهذا هو العام الاول الذي يتخرج فيه منها طلاب من الصف الثاني عشر . وكان على هؤلاء الطلاب أن يتحدوا مشاكل جمة حتى يصلوا الى مرحلة تقديم امتحانات البجروت .

والمدرسة الثانوية هذه لا تزال مشتركة مع المدرسة الاعدادية . وهذا يشكل عبئا ثقيلا على الطلاب والمعلمين على السواء وعلى الادارة ايضا . فكم بالحرى والادارة تعاني من بعض المشاكل والقصورات ؟

وهكذا عانى جميع الطلاب من الصف السابع حتى الثاني عشر ، ولا يزالون ، من مشاكل كثيرة . وليس ما يبشر بان السنة الدراسية القادمة ستكون أفضل من الحالية .

والادارة ، رغم كثرة ما لديها مما يستدعي الاهتمام والمعالجة ، توجه اهتماما خاصا مثلا لاشتراك الطلاب في مجلتي « زهرة الشباب » و « اليوم لاولادنا » ، حيث جعل المدير اشتراك الطلاب في مجلة « زهرة الشباب » فرضا .

هذا الى المشاكل العامة التي تشارك فيها باقي المدارس في الوسط العربي . ومعروف ان حوالى ٢٠٠ طالب تعلموا تحت قبة السماء نحو شهرين في السنة الدراسية لا تجد لها حلا في المستقبل المنظور .

والمؤسف ان هناك عناصر بدلا من ان تهتم بالمدرسة والطلاب تصرف اهتمامها الى مآربها الضيقة مثل احتلال مناصب مرموقة وارضاء السلطات وكسب ودها دون اعتبار مستقبل الطلاب ومصالحهم الاساسية .

وقد قام المجلس المحلي ، قبل نهاية السنة الدراسية ٧٥ — ٧٦ بشهرين ، بفصل جميع المعلمين دون التمييز في الكفاءة العلمية ودون اخذ مستقبل الطلاب في الحساب . هذا الى النقص الفاضح في لوازم واحتياجات المدرسة .

نعرف أن هذه المشاكل لا تحل بين عشية وضحاها ولا بجرة قلم . ولكن الطلاب والاهالي مدعوون للعمل والضغط على المجلس المحلي لتحسين الاوضاع ووضع برنامج جدي ومطالبة السلطات بتقديم قسطها فالعطلة الصيفية تمر بسرعة ، ولا يبدو ان هنالك تحضيرا جديا .

وآخرتها مع لجنة الأمناء والقيمين عليها!

يافا — من مصطفى سيف — ما العمل والمسؤولون يماطلون بدون حدود ويستمرون في مسرحية ابعاد لجنة أمناء الوقف الاسلامي وتعيين لجنة جديدة كما يزعمون ؟

بعد اكثر من سنة من حديث الصحف في الموضوع نشرت صحيفة « الانباء » ، مؤخرا ، اعلانا عن فتح باب لترشيح لعضوية تلك اللجنة لمن يرغب من ابناء الطائفة الاسلامية . وبالفعل تقدم نحو ٢٠ . وعينت لجنة لفحص طلبات الترشيح قوامها السادة طوليدانو وليكن وليل وقاضي يافا الشرعي فريد الطبرى وخالد الزعبي عضو بلدية الناصرة .

استدعت هذه اللجنة المرشحين في ٢٨–٧ . وبالاضافة الى النماذج العادية عن الاحوال الشخصية التي وزعت على المرشحين لتعبئتها فقد كان كل مرشح على حدة يستدعى الى غرفة مقفلة يجيب على أسئلة من مثل :

١ — هل أنت مسلم ، وهل تصلي وتصوم وتزكي وتتصدق ؟

٢ — هل تعمل ، وهل يكفيك راتبك؟

٣ — لماذا رشحت نفسك لعضوية اللجنة ؟

٤ — هل لديك الوقت الكافي لتقوم بواجباتك كعضو فيها ؟

٥ — ما أسباب معارضتك اللجنة القائمة ، ولماذا تطالب بعزلها ؟

٦ — هل توافق على بيع قسم من المقبرة الاسلامية (طاسو) للاغراض الانسانية ؟ واذا كنت تعارض الا تعلم ان اراضيها واسعة وتزيد عن حاجة الطائفة في يافا ؟

اما المرشحون فقد اجمعوا على المطالبة بوجوب اعطاء مسلمي يافا حق انتخاب من يشاؤون لعضوية اللجنة هذه ، وعلى رفض تعيين اناس ذوي سمعة سيئة يقصد من تعيينهم التعاون في تصفية ممتلكات الوقف الاسلامي ، حتى يزعم فيما بعد ان « أمناء » الوقف هم الذين باعوه باختيارهم وليست الحكومة هي التي استولت عليه ! وبذلك يكونون كبش فداء ويقع عليهم « سواد الوجه » دون المسؤولين .

واستطيع هنا ان اقول ان معظم مسلمي يافا لا يصدقون تلك الفرية المصطنعة على الدين الاسلامي . اذ لو صح هذا لما منع المسلمون من حق التصرف بشؤونهم الدينية وأملاك اوقافهم وريعها . ثم لماذا هذه التمثيلية وحضرات المسؤولين غير جادين في التغيير ، ولا احد يصدق حسن نواياهم . والمعتقد انهم يريدون تغيير الوجوه القديمة الشائخة بوجوه جديدة . أما المؤهلات ففي مقررة .

لقد زعم السيد طوليدانو انني وحزبي الشيوعي ننظر الى الامور بمنظار أسود . فهل يريد السيد طوليدانو أن نقول عن الاسود انه أبيض خلافا للواقع والحقيقة ؟ وزعم أيضا أن القانون يمنع الانتخاب ! ولكن قانونا يمنع الانتخاب هل يكون دمقراطيا . ثم ألا يمكن تغييره اذا كان مجحفا بحق الرعية ؟ وبالتالي هل لجنة الامناء هذه حكومة ؟ ولكن الحكومات تنتخب وتتغير . أم انها سلطنة ملكية وراثية لا تحول ولا تزول الى أن يقضي ناهبو أرضنا وحقوقنا أمرا كان مفعولا ؟

احتفال الشبيبة الشيوعية في دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — اقيم اجتماع احتفالي كبير في نادي الحزب في القرية بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيس فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية .

افتتح الاجتماع الرفيق فهمي دغش وتكلم فيه كل من الرفيق علي حسين الذي تحدث عن الظروف التي مرت فيها الحركة عبر تاريخها المجيد ، والرفيق بورام جوجانسكي سكرتير الحركة العام الذي تكلم عن القضايا السياسية . ونقل الرفيق توفيق كناعنة سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تحيات اللجنة المركزية للحركة . والقى بعده الشاعر شفيق حبيب قصيدة . وفي النهاية جرى ترفيع ٤ من اعضاء الحركة الى صفوف الحزب الشيوعي .

المرأة السعودية – بقية

القاصرات اللواتي لم يبلغن الخامسة عشرة . وما زالت الفتاة حتى الان بضاعة تخضع لقوانين العرض والطلب . فهي ملك لمن يدفع مهرا كبيرا . وليس للفتاة الحق في الاعتراض على شيء .

لقد ترك التمييز الصارخ الموجه ضد المرأة اثره في كل شيء له علاقة بالمرأة . ففي قضايا الارث ليس للمرأة الا نصف حصة الرجل ، أما شهادتها أمام المحاكم ، هذا اذا دعت الحاجة الى ذلك ، فلا تساوي في قيمتها شهادة الرجل . ومما له دلالة ان الرجال كثيرا ما يتحدثون عن المرأة باعتبارها « ناقصة عقل ودين » أو انها كالحذاء متى ما أراد الرجل لبسه أو خلعه .. الى غير ذلك من العبارات المستهجنة .

يتضح من كل ذلك مدى الصعوبات التي تواجهها المرأة السعودية في النضال من أجل حقوقها . ان نضالها يجري في ظروف بلد يعيش في القرون الوسطى . الا انها كانت وما زالت تكافح بعناد من أجل تحقيق التقدم بمختلف السبل الممكنة . ان التقدم النسبي الضئيل الذي حصل لوضع المرأة لم يأت هبة من السلطة بل كان ثمرة نضال مرير . فقد شاركت المرأة بنجاح في أوائل الخمسينات في حملة الدفاع عن معتقلي الطبقة العاملة ابان حملة الاعتقالات في عام ١٩٥٣ اثر اضراب عمال النفط . وقادت نساء (القطيف) والقرى المجاورة لمنابع الزيت مسيرة احتجاج على الاجراءات التعسفية التي اتخذتها الحكومة بتحريض من شركة النفط الامريكية (الارامكو) ، وقدمن الى الملك عريضة تحمل تواقيع امهات وزوجات وأخوات وأقارب المعتقلين .

ومنذ ذلك الوقت برزت في العربية السعودية مناضلات صلبات اسهمن الى حد كبير في اجبار السلطة على الاعتراف للمرأة بحق التحصيل العلمي وبعض المكاسب الاخرى كدور الحضانة وجمعيات الفتاة السعودية ، التي تولت التهيئة لها واضطلعت بمسؤولياتها نساء مثقفات مرموقات في المجتمع السعودي ، لم يسلم بعضهن فيما بعد من الحجز والاقامة الجبرية .

لقد بدأت المرأة السعودية تتمرد على قيودها وتحتل مكانها في النضال الوطني العام من أجل التحرر والدمقراطية والتقدم . وتقابل أجهزة القمع والعناصر الرجعية كل ذلك بابشع طرق التخويف وأكثرها اثارة للاشمئزاز وتساهم المرأة اليوم في نضال الحركة الوطنية ، وتقدم التضحيات في سبيل الوصول الى مستقبل أفضل في ظل حكم وطني دمقراطي تنتهي فيه كل مظاهر الفساد والعبودية والتمييز الطائفي ويتيح لهن امكانية التطور والمساواة .

في العالم الرأسمالي (بقية)

ازماته . كم تبدو فقيرة ومسكينة مثل هذه الآراء عندما نقارنها بالواقع الموجود . ان الثورة التكنولوجية التي فجرت طاقات هائلة في المجتمع الاشتراكي ، ساعدت في زيادة حدة الازمة في المجتمع الرأسمالي ، وكثفت استغلال العامل وادت الى طرد الآلاف « المستغنى عن عملهم » ، بفضل الآلة الى الشارع . ففي صناعة الفولاذ لوحدها في امريكا انخفضت الايدي العاملة بنسبة ١٥٪ بين ١٩٦٠ — ١٩٧٤ ، بينما ارتفع الانتاج الى ٤٧٪ في نفس الفترة .

ان الرأسمالية لن يكون بمقدورها الخروج من هذه الازمة وبشكل جذري ، يمنع عودتها ، اذ انها لا يمكنها ان تحل مشاكل هي نفسها تخلقها ... اذ ان الحل الوحيد والجذري لهذه المشكلة وغيرها من مشاكل الرأسمالية المزمنة يمكن ان تقدمه الاشتراكية حيث لم تعد الطبقة العاملة تعرف البطالة والفقر والاستغلال والغلاء الفاحش والمستقبل المظلم والمجهول .

شاحام – بقية

« هناك أيام أحس فيها بالخجل من هذا الانتماء » .

بمثل هذا التمزق والتشاؤم انهى شاحام مقالته .

ولكن مع ان الصورة السوداء القاتمة التي رسمها للرأي العالم في اسرائيل وان تكن حقيقة يجب ان تقعدنا ، ان تقعد الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية ، والا تقعد اولا وقبل كل شيء الجماهير العربية المكتوية بنار السياسة الاضطهادية ، عن الارتفاع بالنضال ضد مخازي وآثام السلطة الاضطهادية الى المستوى المطلوب والكفيل بوضع حد لاستمرار هذه السياسة الظالمة وبصيانة ما تبقى من أراضي عربية واستعادة ما سلب من حقوق .

١ — « حوتم » الملحق الاسبوعي « لعل همشمار » ، ٦–٨–١٩٧٦ .

٢ — شاحام يقصد اشتراكية حزب « العمل » المزعومة — ح.م .

طريق كفر ياسيف : جبهة واسعة

كفر ياسيف — لمراسلنا — أصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس كفر ياسيف المحلي نشرة محلية لمرة واحدة اطلعت فيها الاهلين عما يجري في المجلس المحلي من تواطؤ على مصالح البلدة وعلى كفاح الكتلة الشيوعية من أجل حقوق البلدة ومصالحها . وأكدت الكتلة أن الطريق للخروج من الوضع الحالي غير المحتمل في المجلس المحلي هو في تكوين جبهة واسعة ، الامر الذي يقتنع به كل مخلص لكفر ياسيف . وبذلك لا يستمر الوضع الحالي في المجلس المحلي . واذا استمر حتى نهاية الدورة الحالية فيجب الا يعود بعدها .

ومما جاء في النشرة : لقد شبعت كفر ياسيف من مرارة التجربة التي هي وجود ائتلاف أعوان المعراخ «المصلحجيين» القائم . ويظهر انه ليس سهلا في التركيب الحالي للمجلس اقامة ائتلاف بديل وافضل . فالمصالح المتباينة بين اعضاء الائتلاف متجهة ، وسوط المعراخ الذي يخافونه ويراعونه — كل واحد لاسبابه الخاصة من جهة ثانية ، يجعلهم متماسكين رغم كل التنافر . كما أن الموقف اللامبالي من بعض كتل المجلس ساعدهم على ذلك . وعلى هذا فان المهمة الان هي العمل لايجاد جبهة واسعة مع الشيوعيين تمثل ارادة الاكثرية الساحقة من جماهير كفر ياسيف وتستند اليها جبهة تكون قادرة ، عندما يحين الوقت ، على مسك زمام السلطة المحلية دونما حاجة الى مساومات ائتلافية مسيئة ، تماما كما جرى في الناصرة وفي جارتنا المكر . مثل هذه الجبهة قامت في كفر ياسيف سابقا . وكانت قريتنا سباقة لها .

ان تجارب سنين عديدة تقتضي ذلك وتحديات الواقع الجديد — تحديات الظروف السياسية والاقتصادية وما تعكسه على حياة قريتنا — تقتضي ذلك . فالى انجاز هذه المهمة الكبيرة ندعو العمال والمثقفين والشباب وجميع المخلصين في كفر ياسف ولها » .

تجديد اعتقال الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد والطالب ظافر صندوقه

القدس — بعد اعتقال دام ٣ اشهر أخرى ، ابتداء من ١٦–٧–١٩٧٦ . جددت سلطات الاحتلال اعتقال الفنان الفلسطيني الشاب مصطفى الكرد لمدة ستة اشهر .. اذ لم يمض اسبوع على انعقاد لجنة النظر في شؤون المعتقلين السياسيين الاداريين حتى جاء الامر الجديد الذي يقضي باستمرار اعتقال هذا الفنان من ١٩–٧–٧٦ حتى ١٩–١–١٩٧٧ .

ولم تنس اوساط الامن تجديد اعتقال الطالب ظافر صندوقه الذي يدرس المحاماة سنة ثانية في جامعة بيروت العربية ، لمدة ستة اشهر .

وفي سجن كفار يونا ، حيث زار المحامي وليد الفاهوم بعضا من موكليه وبضمنهم الفنان مصطفى الكرد يوم الاحد الماضي ، يرزح تحت نير الاعتقال الاداري ثمانية معتقلين سياسيين هم: شرف الدين برقاوي (طالب ثانوي) ، ومدحت نزال (طالب في كلية بير زيت) ، وعيسى أبو الهوى (محام) ، وماجد الملي (طالب لادارة الفنادق في جامعة بيت لحم) ، وخلمي السلايمه (طالب حقوق) ، وأحمد النابلسي ، وعزام الكرد ، ويحيى طوطح (طلاب ثانويون في مدارس مختلفة في القدس العربية) .

هذا واتهمت الاغنية التي يقدمها مصطفى الكرد منذ الاحتلال بميولها القومية المتطرفة ... فقد اصبح حراما ، مثلا ، على اهل البلاد ان يحلفوا : « وحياتك يا ارض بلادي كلي أمل... او هات السكة وعد المنجل واوعدك يوم عن ارضك ترحل ... »

فهذه الاغنية اصبحت خطرا على أمن الدولة وأمن الاحتلال .. فالى أين وصل الامر ؟ !! الى أين وصلنا حين تغدو الاغنية كطلقة مدفع ؟

تحذير للسباحين من سمك القرش

حيفا — لمراسلنا — وجهت شرطة السواحل ، في مطلع هذا الاسبوع ، تحذيرا الى شواطىء السباحة في حيفا والشمال ، وذلك في اعقاب ظهور سمك القرش قريبا من سواحل البلاد ، وصيد واحدة طولها اكثر من متر قريبا من شاطىء نهاريا في الشمال . ويعتقد ان هذه السمكة فرخ من قطيع يتجول في المنطقة .

وباستثناء منطقة ايلات فلم يحدث ان تعرض سباح لهجوم او عضة من سمك القرش منذ ثلاثين عاما . ومع ان مدير معهد الكرمل البيولوجي يقول انه من المحتمل ان يتعرض سباح لعضة سمك القرش ، الا انه استبعد وجود خطر كهذا . خصوصا وان انواع سمك القرش الموجودة في مياه البحر الابيض الشرقية غير خطرة ولا تتعرض للادميين وتظل بعيدة عن الشواطىء .

المرضات يهددن بالاضراب اذا لم تلب مطالبهن

يافا — لمراسلنا — انعقد يوم الخميس الماضي المؤتمر القطري للجان المرضين والمرضات في ٢٤ مستشفى حكوميا وبلديا وهستدروتيا من جميع انحاء البلاد ، في يافا . وقرر المؤتمر الذي يمثل نحو ٧٠٠٠ ممرض وممرضة الطلب الى الحكومة والهستدروت الاعتراف بمهنة التمريض كمهنة مفضلة واعطاء ممتهنيها ، تبعا لذلك ، اجورا وشروطا ملائمة .

وجاء في الرسائل التي وجهها المؤتمر الى كل من وزير الصحة واللجنة الوزارية للاجور والدائرة المهنية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ونقابة المرضات ودائرة الخدمات العامة ومركز السلطات المحلية ، انه ما لم تلب هذه المطالب خلال اسبوعين فان المرضات والمرضين سيخرجون الى عطلة جماعية تستمر حتى تلبية مطالبهم .

وفي النقاش الذي دار في المؤتمر وجهت انتقادات شديدة للاوضاع السائدة في المستشفيات بسبب قلة المرضات ، الامر الذي يعاني منه في المقام الاول المرضى الذين هم بحاجة الى العلاج .

ويرى المشتركون في المؤتمر ان تلبية مطالبهم ستغري مئات المرضات اللواتي تركن العمل بالعودة اليه من جديد .

ومن المعروف ان وزير الصحة وافق على اعلان التمريض مهنة مميزة وانه اجرى بحثا بهذا الصدد مع رئيس الوزراء .

اسرائيل وجنوب افريقيا يقيمان مجمعا للفولاذ

القدس — كتبت «دافار» في ٦ الجاري ، ان اسرائيل وجنوب افريقيا اتفقتا على توسيع التعاون بينهما في مجال صناعة التعدين ، وان شركة مشتركة اسرائيلية — جنوب افريقية [illegible] في جنوب افريقيا [illegible] الفولاذ [illegible] من مناجم الحديد في [illegible] في ولاية «الكاب» في جنوب افريقيا . وتساهم شركة «كور» الهستدروتية ب ٥١٪ من اسهم الشركة [illegible] والمعادن [illegible] ٤٩٪ .

هذا وكان وزير الصناعة والمعادن في جنوب افريقيا قد زار اسرائيل ، مؤخرا ، حيث بحث مع المسؤولين الاسرائيليين امكانيات تطوير التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين . ومن المتوقع ان يقوم وزير التجارة والصناعة في اسرائيل ، برليف ، بزيارة قريبا الى جنوب افريقيا لتوثيق التعاون الاقتصادي بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

محام يكشف النقاب عن الصلة بين العالم السفلي وأجهزة الشرطة والحكومة

تل أبيب — لمراسلنا — قال المحامي تسفي سعر ، في مؤتمر صحفي هنا في بيت سوكولوف ، ان الاجرام المنظم في البلاد قد اتسع حتى انضم اليه اناس من كبار المسؤولين في الحكومة والشرطة ورجال الامن . وطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية للبحث في الامر واظهار الحقيقة وفضح المجرمين .

والمحامي تسفي سعر يرئس حركة سياسية تسمى « الجيل الجديد » . وهو يشن ، منذ زمن ، حملة شعبية على الاجرام المنظم وعلى الصلة التي يعتقد بوجودها بينه وبين شخصيات كبيرة في أجهزة الحكومة والامن .

وكادت هذه الحملة تكلف المحامي حياته . اذ اطلق مجهولون عليه النار يوم الثلاثاء ٢٧–٧ وهو يتفحص محرك سيارته الذي عبث به احد ما . كما انه تلقى سيلا من رسائل التهديد الخطية والتلفونية .

وقال المحامي انه سلم طرفا من المعلومات التي وصلته من مصادر خاصة عن الاجرام المنظم الى رئيس فرع التحقيق ورئيس الادعاء في شرطة تل ابيب ولكنه لم يتلق جوابا عن سير التحقيق . وقال انه مستعد لتقديم جميع المعلومات التي في حوزته الى لجنة تحقيق رسمية .

ومما قاله المحامي للصحفيين ان هناك رئيسين لشبكة الاجرام المنظم احدهما موجود الان خارج البلاد . وان الاثنين على صلة برجال السلطة ويتمتعان بمساعدتهم لقاء مختلف الهدايا والرشاوى والشراكة في الاعمال . وقال ان زعماء العالم السفلي يهتمون بمختلف الامور ومنها « تبييض » المال « النقود » الذي تم الحصول عليه بالحرام واستثماره في السوق . بينما يفضل البعض في تهريب الاموال الى الخارج أو من الخارج . ولهم صلات مع اجهزة تنظيم الالعاب الرياضية (سبورتوتو) ومهربي المخدرات ويتمتعون بسيطرة تامة على بعض المؤسسات الصناعية . يساعدهم في هذا صلات شراكة مع بعض كبار المسؤولين في جهاز الدولة في بعض الاعمال والمؤسسات .

ولعل هذا يفسر شطارة البوليس على المجرمين الصغار وعجزه عندما يتعلق الامر بالمجرمين الكبار من زعماء العالم السفلي .

رؤساء الاقسام في المستشفيات الحكومية يحملون وزارة الصحة مسؤولية تدهور الخدمات

تل أبيب — لمراسلنا — تم الاتفاق على عقد اجتماع بين وزير الصحة ورؤساء الاقسام في المستشفيات الحكومية في البلاد ، وذلك في مستشفى «ايخيلوب» في غضون اسبوعين .

وقد جاء هذا الاتفاق بعدموجة تذمر عمت المسؤولين عن الاقسام المختلفة في المستشفيات الحكومية في البلاد الذين اتهموا سياسة وزارة الصحة تحمل المسؤولية عن تردي الاوضاع في المستشفيات الحكومية . وقد الفت لجنة لبحث هذه الاوضاع توصلت الى وضع عدد من المطالب ينبغي تلبيتها لانقاذ الوضع المتدهور في المستشفيات الحكومية . وقد ارسلت عريضة الى وزير الصحة لمناسبة الاجتماع المتفق تضمنت طلبات رؤساء الاقسام ، ومنها اتخاذ اجراءات جدية لجلب المرضات الى العمل في المستشفيات عن طريق رفع الاجور وتحسين شروط العمل . ورفع الميزانية اي المبلغ المخصص لقاء كل سرير في المستشفى .

وطالب رؤساء الاقسام ايضا بتقسيم البلاد الى مناطق يكون في مركز كل منطقة مستشفى رئيسي يرسل اليه المرضى دون تمييز باستثناء بعض الحالات الاستثنائية .

رسالة باقة الغربية

عدة مطالب يقدمها مندوب الكتلة الشيوعية لادارة المجلس

باقة الغربية — لمراسلنا — ارسل ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي رسالة الى رئيس المجلس طالبا ادراج البنود التالية على جدول اعمال اول جلسة للمجلس وهي :

١ — الخارطة الهيكلية للقرية .

٢ — الاراضي المتنازع عليها مع المجلس الاقليمي (منشية) .

٣ — مشكلة الكهرباء .

٤ — ازمة المياه الحادة الناجمة عن عدم صلاحية الشبكة .

٥ — وقف عمل البناء في المدرسة الشاملة وقد بين مندوب الكتلة في المجلس الرفيق ابراهيم بيادسة اهمية هذه الامور التي يعاني منها السكان منذ سنوات وطالب المجلس بان يتخذ اجراءات سريعة لحلها .

وماذا مع محامي المجلس ؟

ويضيف مراسلنا انه قد تكرر في المدة الاخيرة ارسال اشعارات من قبل محامي المجلس الى العديد من المواطنين يلزمهم فيها بوجوب دفع ضرائبهم المستحقة اضافة الى مبلغ ١٠٠ ليرة اتعاب محاماة علما بان جميع من ارسلت اليهم هذه الاشعارات كانوا قد سددوا ضرائبهم في السابق وفي الوقت المناسب . وقد ارسل مندوب كتلتنا الى ادارة المجلس مشيرا الى هذه الاهمال في الجهاز الاداري طالبا اتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرارها .

ستوديو فلسطيني صومالي

لانتاج وتحميض واخراج افلام وثائقية فلسطينية !

م يكن المهرجان الثاني م وبرامج فلسطين ، حدثنا ا ، اذ انه كان تظاهرة ما زالت الاوساط الفنية نعالم نشيد بها وبنجاحها ، سافسة الى التظاهرة ياسية التي فجرها .

: بدء الفيلم الفلسطيني يأخذ في وسط السينما الوثائقية ة ويكتسب احترامنا وتقديرا ن . مما دفع الاوساط التقدمية سينما العربية والعالمية الى مد وتشجيع هذا الجانب الاعلامي .

نيوم ننشر هذا اللقاء الهام الذي صحيفة « العراق » الوطنية لمخرج السينمائي ومدير الانتاج في السينما الصومالية ، الاستاذ لعزيز الشيخ عمر :

ـ المخرج الصومالي العربي : انا صومالي ، وكاي بلد عربي آخر ، القضية الفلسطينية في وجداننا نا ، ونعتبرها هدفا اساسيا في نضالاتنا الوطنية .

ضاف ، ان السينما من اهم ر الوسائل الاعلامية التي تعكس وواقع القضية الفلسطينية ة انسانية وقومية .

ـ هذا المهرجان شاهدت جزءا الافلام التسجيلية وتمنيت ان يكون جاز قائما منذ سنين ابعد .. ان انتاج الفيلم السينمائي يحتاج الى دعم مادي جيد .. ولكني لاحظت جهدا مبذولا ومشكورا من قبل السينمائيين الشباب عربا واصدقاء ..

وواضح ان دور الاخوة العراقيين وحكومتهم الوطنية كان مشجعا على انجاح هذا المهرجان الدولي (لقد عقد المهرجان في العراق) وتعطي انعكاسا قوميا وفنيا جيدا ولتني اهنئ العراق وتثنيه على مبادرتهم هذه .. واتمنى ان تفسح الدول العربية المجال لانتاج اكبر واكثر للافلام التسجيلية لتعبر عن الافكار والمضامين النضالية بشكل واضح .

● لقد كان وجود هذا الفنان الصومالي في بغداد فرصة طيبة للحديث عن السينما الصومالية . ومنها سألناه عن اهم الافلام التي انتجتها هيئة السينما الصومالية قال: لقد انهيت واخرجت فيلمين ـ الاول (النجدة) وهو تسجيلي ملون ب ٢٠ دقيقة ، يتحدث عن الجفاف الذي أصاب منطقة الجنوب الغربي من جمهوريتنا واستمر لمدة ثلاث سنوات ، وتضررت على اثره الحيوانات والمزروعات .

وقد بادرت الحكومة الى نجدة هؤلاء بنقلهم الى مناطق تتوفر فيها مستلزمات الحياة الطبيعية .

اما الفيلم الثاني فاسمه (تثبيت الرمال) وهو تسجيلي ملون ب ٢٠ دقيقة ايضا . وقد انتج عام ١٩٧٤ .

المخرج الصومالي
عبد العزيز الشيخ عمر

وفكرته هي التعبير عن الاعتماد على النفس لشعبنا الصومالي وتطبيق شعار (ساعد نفسك بنفسك) وهو كصورة رائدة لتطوير البلد وتقليل الاخطار المحدقة باقتصادنا الوطني .

ويصور الفيلم التلاحم الجماهيري في عملية اثبات الرمال الزاحفة على المدن وصد مخاطرها علينا ..

وهذان الفيلمان سيعرضان في أواخر الشهر القادم للمشاركة في مهرجان (فان كوفر السينمائي بكندا) والذي تشرف عليه (هابي نابت) التابعة للامم المتحدة .

ان الفيلمين ناطقين باللغة العربية، وقد ترجما الى أربع لغات عالمية .

وفيما يخص انتاج الفيلم الروائي فقد انتجنا فيلما ملونا ب ٩٠ دقيقة وناطقا باللهجة المحلية الصومالية واسمه (دان أبو حركو) ومعناه (الامكانية والرغبة البعيدة) وكل العناصر الفنية في هذا الفيلم صومالية .

● وما هي مشاريعكم السينمائية الحالية والقادمة .؟

ـ اننا نعمل حاليا في انتاج فيلم تسجيلي ملون ب ٢٥ دقيقة (موارد الصومال) ومن اخراجي وسيعرض قريبا على الشاشات العربية والعالمية وهو ناطق باللغة العربية. وسنحاول ترجمته الى اللغات العالمية الاخرى .

كما نعمل حاليا في انتاج فيلم آخر تسجيلي ملون ب ٢٠ دقيقة عنوانه (تراثنا العربي) .. وهو ناطق باللغة العربية ايضا ويبرز لنا التراث العربي الصومالي في مختلف المراحل التي مر بها بلدنا .

وعلى صعيد انتاج الافلام الروائية فنحن نستجمع المعلومات والمصادر والوقائع لحياة وكفاح الشهيد الشيخ محمد عبدالله حسن الذي استشهد في عام ١٩٢٢ بدخول أول طائرة حربية استعمارية بريطانية للقارة الافريقية كلها وذلك لقمع الحركة التحررية المسلحة ضد الاستعمار .. وهذا الشيخ من قادة الحركة الوطنية الصومالية .

● سمعنا حديثا بين اعضاء المهرجان عن ستوديو (فلسطيني صومالي) فما هي حقيقته ؟

ـ لقد اتفقت مبدئيا مع الاخوة السينمائيين الفلسطينيين على انشاء ستوديو خاص (فلسطيني صومالي) لانتاج وطبع وتحميض واخراج افلام وثائقية وتسجيلية في الصومال .. وبصفتي ممثلا عن هيئة السينما الصومالية ارحب بالفكرة وبجهود السينمائيين الفلسطينيين والعرب .. وسأطرح هذه الفكرة على المسؤولين في مقديشو .

هذا وسيتم في الصومال انشاء ستوديو سينمائي متكامل ليساهم في تقديم نتاجات فنية صومالية بدون الاعتماد على الخارج .. سينما صومالية تخدم التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية لشعبنا . ونحن نرسل باستمرار مجموعات من الطلبة الصوماليين لدراسة التلفزيون والفن السينمائي في بعض الاقطار العربية ومنها العراق ومصر ودول المنظومة الاشتراكية . . لكي نعد كوادرا فنية كفوءة لانتاج افلام صومالية .

سينما تضيء الشموع .. وأخرى مكانك راوح !

■ قبل عدة اشهر اضيئت الشمعة الثمانون في عمر السينما العالمية ... ثمانون عاما ، عمر طويل .. رحلة بعيدة حفلت دائما بالجديد . فمنذ أن رفع الفرنسي «لويس لوميير » مشعل الفن السابع (١٨٩٥) وأنوار السينما تملأ كل مكان .. ومنذ أن عرض الشريط السينمائي الاول « ساعة الانصراف من مصانع لوميير » والفن السينمائي يؤدي دوره ، بل ويجاوزه الى أدوار عدة : أصبحت السينما تؤدي دورها في التعليم بالجامعات وفي مختلف مرافق الحياة . وغدت لغة أصيلة تتوجه الى الجمهور بكافة اشكاله وتنجح في مخاطبته وجذبه على الرغم من منافسة المسرح والتلفزيون والاذاعة ..

■ الميلاد الثمانون للسينما العالمية يقتضي منا وقفة ، مراجعة الذات : في اي مكان تقف السينما العربية .. في اي الطرق تسير ؟

مرة هي الاجابة للسينما العربية التي تجاوز عمرها نصف قرن ولا تزال تحبو ؟ و .. مكانك راوح ! ؟ ..

وصعب هذا السؤال لسينما هيئت لها معظم أسباب النجاح، ومع ذلك ، لا تزال ـ باستثناء تجارب قليلة ـ تقدم اعمالا دون النجاح العالمي المطلوب .

■ السينما العالمية ـ ٨٠ سنة ـ أول فيلم عرض كان مساء ٢٨ كانون أول ، حضر العرض الاول ٣٣ مشاهدا فقط ، استمر العرض ٢٢ دقيقة مع استراحة .. أهم الافلام التي عرضت في تلك الفترة « وصول القطار الى المحطة » الذي أثار موجة من الهلع بين المشاهدين اذ خشي الجمهور أن يدهسه القطار المتجه نحوه ! ؟ .

من هنا وهناك

الخسارة أفضل !

اعلن منظم احدى الحفلات الخيرية في باريس، عن جائزة قدرها مليون فرنك للرجل الذي يحمل صورة حماته في جيبه .. ولكن أحدا لم يفز بالجائزة.

ديمقراطية !

احتج بوليس مقاطعة كنت لدى سلطات تلفزيون ال ب.ب.سي. لاذاعته برنامجا عن أحوال المساكن تحدثت في البرنامج السيدة دافين جيفري ـ ٤٧ سنة ـ وتسكن في شارع بيتي بمقاطعة كنت مهاجمة قذارة جيرانها في الشارع ومقترحة غسل الشارع بالمطهرات وبعد دقائق من اذاعة البرنامج حاصر الجيران منزلها وطالبوها بالاعتذار وخرجت السيدة ولكن في كل مرة تخرج كان عدد المتجمهرين يزداد وفي المرة الثالثة أصيبت بالاغماء مما استدعى طلب الاسعاف .

فضيحة ووترغيت في فيلم امريكي !

يعرض هذه الايام في مئتي دار عرض أمريكية فيلم أمريكي جديد باسم « فضيحة ووترغيت » بلغت تكاليفه ثمانية ملايين ونصف المليون من الدولارات الامريكية ! ويؤدي دور نيكسون فيه الممثل روبرت ودفورد ويشاركه الممثل دستن هوفمان ..!

صحيفة أمريكة خاصة بالمخدرات !

تعتبر مجلة « هاي تايمز » الامريكية أحدث نتاج لتجارة الصحافة الرجعية في المجتمع الامريكي فهي مجلة يصدر منها ربع مليون نسخة وتخاطب فصيلة من الامريكان دون غيرهم ، وهم المدمنون على المخدرات . وهي مجلة خاصة « بالنصائح » لمدمني المخدرات تدلهم على صنوف المخدرات وكيفية استعمالها والاماكن الموجودة فيها ، اضافة الى الصور والكاريكاتورات التي تحبذ الادمان على المخدرات . وهي طريقة جديدة في برنامج التربية الامريكية !!

أفلام جديدة

في الدول الرأسمالية تجمعات سينمائية تقدمية ، تتعاون مع صغار المنتجين المستقلين عن شركات الانتاج التجارية التي تسيطر عليها كارتيلات الصناعة السينمائية ، ومن تلك التجمعات : اتحاد الفن المسرحي في (طوكيو) الذي اخذ في ١٩٧٣ بانتاج الافلام السينمائية ذات الاتجاهات التقدمية ... ومن الافلام التي انتجها وحظي باهتمام الصحافة السينمائية واعتبرته أفضل أفلام سنة ١٩٧٣ هو فيلم « تسوغارو غونفارا » للمخرج الشاب (كوشي سياتو) ..

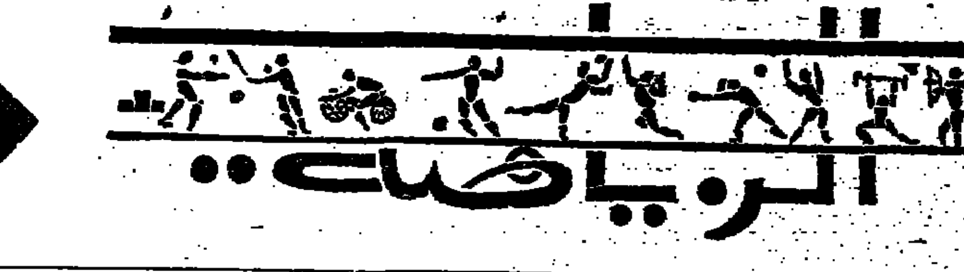
ومن الافلام الجديدة التي انتجها الاتحاد « اغتيال رايوما » الذي رسم باسلوبه السينمائي طريقا جديدا لم تألفه السينما اليابانية التجارية ... يتناول الفيلم عملية اغتيال (رايوما ورفيقه) ، اللذين قتلا قبل مئة عام بسبب مناوأتهما للنظام الاقطاعي في اليابان وبسبب ثوريتهما ..

ملامح السينما الرأسمالية

أربعة عشر فيلما سينمائيا مثلتها « داغمار لاساندر » خلال ثلاثة أعوام . وهذا الرقم القياسي : تمكنت داغمار من تسجيله . بقبولها مختلف الادوار ذات الطابع الخاص !!

تدين داغمار السينما الرأسمالية بالقول : أنا أعلم انني لم اظهر حتى الان في أي فيلم ذي قيمة ، وان قيمتي كلها في ظهوري عارية تماما !

عن « روز اليوسف » القاهرة



كيف تستعد موسكو للألعاب الاولمبية سنة ١٩٨٠

ثمة مدن قليلة في العالم ، كان لها شرف استقبال المشتركين في الالعاب الاولمبية . وستنال مدينة موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي هذا الشرف لاول مرة لعام ١٩٨٠ .

وموسكو ، تختلف عن غيرها من مدن الالعاب الاولمبية بامور كثيرة اهمها ، ان النظام الاشتراكي يوفر لها كل شيء من اجل استيعاب رياضيي العالم والكوادر المرافقة لهم ، بالاضافة الى الصحافيين والمتفرجين من مختلف انحاء العالم .

فمنذ ان اقر الاتحاد العالمي اجراء الدورة ٢٢ للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ . ونحن نسمع عن المشاريع الرياضية الجديدة في المدينة ، رغم انها بوصفها الحالي ومنشآتها الرياضية الموجودة فيها اليوم تصلح لاستقبال الالعاب الاولمبية.

وهو امر كنا شاهدين على عكسه بالنسبة لمدن اخرى . فحتى الاشهر الاخيرة كنا نسمع عن النقص في استعداد مونتريال للالعاب الاولمبية ، ودار الحديث غير مرة من اجل نقلها الى مكان آخر في اثناء الاستعداد لها .

على اية حال ، فان موسكو تستعد ، وفي المدينة الان عدة منشآت رياضية راقية تتفق ومتطلبات الالعاب الاولمبية ، من بينها المجمع الرياضي في لوجنيكي وملاعب «الدينامو» «ولوكوموتيف» وقصر الرياضة التابع للنادي المركزي للجيش السوفيتي في شارع لينينغراد ، والقصر الجديد للرياضة في سوكولنيكي ، وقناة التجديف في كريلاتسكويه وعدد كبير اخر .

والى عام ١٩٨٠ ستزداد امكانيات العاصمة في مجال الرياضة الى حد اكبر ، فسوف تجرى في موسكو في الخطة الخمسية العاشرة اعمال البناء وتعمير المدينة على نطاق واسع ، بما في ذلك تشييد المنشآت الرياضية والمؤسسات الثقافية والفنادق وتطوير المواصلات على اختلاف انواعها وتحسين المدينة وتجميلها .

سيظهر في موسكو عدد من المنشآت الرياضية الجديدة التي تتجاوب من حيث تجهيزها العصري واسلوبها المعماري وظروف الراحة مع اعلى المتطلبات . ومن بين هذه المشاريع اكبر صالة في اوروبا لاجراء المباريات في مختلف انواع الرياضة تتسع لاربعين الف شخص في شارع مير ، وحلبة لرياضة الفروسية في بلاتيرنايا تتسع لعشرة الاف متفرج وميدان مسقوف لسباق الدراجات يتسع لستة الاف متفرج ، وحوض للسباحة والقفز الى الماء يتسع لعشرة الاف متفرج ، و ٥ صالات العروض الرياضية تتسع كل منها لخمسة الاف متفرج .

اما اماكن بناء المنشآت الرياضية فتعينها الخطة العامة للبناء في موسكو ، مع الاخذ بعين الاعتبار توزيع المراكز الرياضية في مختلف احياء المدينة واستغلالها بعد الالعاب الاولمبية

اما المراكز الاولمبية الاساسية في موسكو فهي ستاد لينين المركزي في جنوب غربي العاصمة ، حيث ستجري مراسيم افتتاح الالعاب الاولمبية واختتامها ، والمركز الرياضي في سوكولنيكي في شرقي المدينة حيث ستبنى صالة رياضية تتسع لخمسة الاف متفرج بشكل اضافي والمركز الرياضي في كريلاتسكويه في غربي المدينة حيث سيبنى عدد من المشاريع الاضافية على قناة التجديف ، وميدان لسباق الدراجات ، وسيبنى في الشمال الغربي من المدينة على طول شارع لينينغراد عدد من الصالات الرياضية ، وستبنى في جنوب غربي المدينة قرية اولمبية تتسع لاثني عشر الف مشترك

والى جانب بناء القاعات والملاعب الجديدة وغيرها من المنشآت الرياضية ، ستتم اعادة بناء المنشآت الرياضية العاملة وتجميلها لاجراء المباريات وتدريبات الرياضيين .

وستؤمن موسكو كل ما يلزم لاستقبال المشتركين في الالعاب الاولمبية وضيوفها وتلبية احتياجاتهم وتنظيم استراحاتهم وتحقيق البرامج الثقافية

وستعمل موسكو التي يقع فيها كثير من المسارح وقاعات الحفلات والسيرك ودور السينما والمتاحف وقاعات العرض والحدائق الجميلة والاثار الثقافة الوطنية كل ما يلزم لكي تسجل الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ في تاريخ الحركة الاولمبية كحدث رياضي كبير وكمهرجان حقيقي للفنون يطور المثل والتقاليد الاولمبية الانسانية .

ورسمت مخططات ملموسة لتوزيع عدد كبير من السياح وتلبية احتياجاتهم . ومن اجل ذلك يتوقع بناء عدد من الفنادق الجديدة تتسع لثلاثين الف شخص ووضع الفنادق العاملة في العاصمة في متناول ضيوف الالعاب الاولمبية ، وسيبنى كذلك مخيم للشباب في ضواحي المدينة كما سيخصص بعض المساكن الجديدة الحديثة البناء للضيوف . ومن المقرر توسيع شبكة المطاعم والمقاهي والبارات .

ان قطارات المترو السريعة وشبكة المواصلات الواسعة ومد شوارع جديدة ، سيؤمن نقل الركاب بسرعة وراحة الى اماكن المباريات في جميع الاحياء .

ولحماية صحة المشتركين في الالعاب الاولمبية وضيوفها سيقدم عدد من المؤسسات الطبية المتخصصة المساعدة الطبية لهم مجانا . وستبنى دار للصحفيين قرب ميدان زوبوفسكايا . والى جانب المركز الصحافي الرئيسي سينظم في كل منشآت اولمبية مركز صحفي فرعي ، ويجري الان في جنوب غربي المدينة بناء محطة جديدة سيعمل عليها الف واربعمئة قناة . وعدا ذلك ستوضع تحت تصرف الصحفيين اجهزة برق تبلغ قدرتها حوالي ٤٠٠ ـ ٥٠٠ خط تلكس . ومن المقرر ان تجهز ملاعب المباريات بما يزيد عن الف مكان للاتصال الاذاعي والتليفزيوني .

وستشيد الى جانب المركز التليفزيوني في اوستانكينو بناية خاصة للعاملين في الاذاعة والتليفزيون . ومن المقرر كذلك ان يجرى البث التلفزيوني من اماكن المباريات على خمس عشرة قناة ، والاذاعي على مئة وخمسين قناة .



حول الألعاب الأولمبية في مونتريال

تاديا كومانيتشي في احدى «شيطناتها»

صحيح ان الالعاب الاولمبية في مونتريال انتهت بانتهاء الحفل الاختتامي الذي جرى في يوم الاحد الماضي ١ـ٨ـ٧٦ . ولكن اخبار ونتائج وأبطال هذه الدورة لم تنته ، بل وستستمر في احتلال اعراش النجوم الرياضيين ، وستبقى حديث الناس والصحافة لكي يقال فيهم كل شيء .

وسنتحدث اليوم عن بعض نجوم الاولمبيادة ..

ناديا كومانتشي

طالبة في المعهد العالي للتربية البدنية في رومانيا .

تبلغ من العمر ١٤ عاما ، فازت بست ميداليات منها ثلاث ذهبية ، وميداليتان فضيتان وميدالية برونزية . وكانت أول رياضية في العاب الجمباز تحصل على درجة النقاط العليا (١٠ من ١٠) .

ان ذلك الانتصار جاء نتيجة عمل متواصل وتدريبات مضنية خلال النصف الثاني من حياتها (حتى الان) . ان قدرات ناديا برزت منذ كان عمرها ٨ سنوات حيث تبارت في نهائي المدارس الابتدائية الرومانية .

في جيل ١١ سنة أصبحت ناديا من أبرز لاعبي ولاعبات الجمباز الرومانيات .

وفي الثلاث سنوات الاخيرة فازت بالبطولة الاوروبية والعالمية في هذا النوع من الرياضة حتى وصلت الى مونتريال .

كورنيليا أندر

بطلة السباحة الالمانية الدمقراطية التي توجت بلقب « ملكة الماء » العالمية .

وفازت بأربع ميداليات ذهبية في سباحة ١٠٠ متر فراشة و ١٠٠ متر حرة و ٢٠٠ متر حرة و ٤ × ١٠٠ متر مواصلات متنوعة . وفازت بميداليات فضية وبرونزية في سباقات أخرى .

حققت أرقاما عالمية جديدة وهي تعتبر من أسرع السباحات في العالم .

تبلغ من العمر ٢٠ عاما ، وهي خطيبة بطل دورة ميونيخ في سباحة ٢٠٠ متر حرة و ٢٠٠ متر ظهر البطل الالماني الشرقي رولاند ماتس الذي لم يحالفه الحظ في دورة مونتريال ٧٦ .

نيقولاي اندريانوف

في دورة مونتريال ، فاز نيقولاي اندريانوف السوفييتي بسبع ميداليات ، منها أربع ذهبية وثلاث فضية في مباريات الجمباز .

عرفه الصحافي السوفييتي اناتولي ايفانوف قائلا :

تعرفت على نيقولاي اندريانوف في شهر ابريل سنة ١٩٧٢ في اثناء المباريات التي جرت في مدينة ريغا . وقد فاز آنئذ بجائزة جريدتنا « نوفيل دي موسكو » ، وهي عبارة عن نموذج صغير لحصان مصنوع من الكهرمان وكانوا في ذلك الوقت يتحدثون عنه كرياضي لا يحتاج الى تعريف . وقد مر على ذلك الوقت أكثر من أربع سنوات وهو الان طالب في معهد التربية في مدينة فلاديمير وماستر في الرياضة يحمل لقب الجدارة وحائز على وسام « الشرف » وحامل كل الالقاب السامية في رياضة الجمباز العالمية . فهو بطل العالم وأوروبا والالعاب الاولمبية والاتحاد السوفييتي . وأخيرا ، أصبح في شهر اكتوبر سنة ١٩٧٥ ، أول فائز بكأس العالم في المباراة التي جرت في لندن .

اذا ما رأيته ، لا نرى فيه سوبرمانا . واذا كنت لا تعرفه ، فلا يمكن ان تظن بان من يقف أمامك رياضي مشهور في عديد من دول العالم وقبل عدة سنوات سألوا مدرب اندريانوف ان ينكر أهم صفات ومزايا تلميذه . وكان الجواب قصيرا : « الامانة والطيبة تجاه الناس ، وانعدام الغطرسة والتكبر ... » .

ومنذ ان كان عمره ١٢ عاما وهو تحت الاشراف الصارم لمدربه تولكاشيف. ومدربه نيقولاي غريغوريفتش أكبر بمرتين من تلميذه واشترك في الحرب الاخيرة . وقد أتيح لي أن أرى هذا الثنائي سواء في أثناء المباريات أو التدريبات . وقد انتقل هدوء وحصافة المدرب الى تلميذه وهذا بطبيعة الحال لا يعني أن نيقولاي سوداوي في المباريات ، كلا . فعلى المنصة هو عصفة ودقة واندفاع ومهارة .

ولنيقولاي ٢٤ عاما من العمر وحسب المقاييس الحالية (ومن هو واضعها ؟) يقترب من تلك السن ، التي سماها شخص ما بكل بساطة « سن القدماء » . « أما حياة الجمباز ـ كما يقول نيقولاي غريغوروفيتش ـ فتدل على شيء آخر . ان هذه الحياة لا تخرج رياضيا يبلغ ٢٦ ـ ٢٨ سنة من عمره قبل أوانه ، بحجة انه و « كأنما » أصبح « من القدماء » في السن ، ان جسم مثل هؤلاء « القدامى » قوي ، وخبرتهم عظيمة وهم مستعدون لعمل اشياء كثيرة . وأحسن مثل على ذلك عروض الجمبازيين اليابانيين الذين هم ذوو سن كبيرة وغدوا « شيوخا » منذ زمن بعيد اذا اعتمدنا مقاييسنا للمقارنة . الا ان هذا لا يمنعهم في أحوال كثيرة من ان يسبقوا رياضيين سوفييت أكثر شبابا »

البطل الأولمبي الأول هو

ما تمناه كل بطل رياضي ان يشاهده كل العالم حينما يفوز ، وما تمناه كل عاشق للرياضة أو محب للاستطلاع لم يتمكن من الوصول الى مونتريال .. ما فشلت السينما في تقديمه لمشاهديها وما عجز الراديو عن تقديمه لمستمعيه ، وما أضنى الصحافة في محاولاتها لتقديمه بصورة حية وقريبة الى قرائها .

كل هذا ، قام التلفزيون خلال ١٦ يوما بتقديمه الى مشاهديه بواسطة الاقمار الاصطناعية . لقد تمكن التلفزيون في كل انحاء العالم من نقل وقائع الاولمبيادة الحية لمئات الملايين من مشاهديه . فتغلب بذلك ، من هذه الناحية، على كل وسائل الاعلام واستحق هو ايضا بطولة اولمبية .

اذ انه أضاف عنصرا تاريخيا جديدا لهذه الالعاب وستسجل بفضله ، الدورة ٢١ للالعاب الاولمبية في مونتريال ، على أنها الدورة الكبرى الاولى لان العالم كله رآها ، ولاول مرة من خلال التلفزيون .

وبذلك ، استحق أيضا ان يرفع فائزا ، ليس على درجات الاولمبيادة الثلاث ، بل على أيدي أقوى رجل في العالم (في الرسم المرفق) .






عالم اليوم ـ بقية

وتعير الدولة السوفييتية في بنائها المساكن التطوير المستمر للاشكال الهندسية في البناء التي تأخذ في الحسبان الميزات القومية لكل شعب وشعب من شعوب الاتحاد السوفييتي ، وكذلك الشروط المناخية والجغرافية . كما تعير اهتماما خاصا تطوير القاعدة الاقتصادية وقاعدة الخدمات ـ الصحية والتعليمية والثقافية ـ في كل تجمع سكاني جديد . فتضمن مكان العمل القريب وتضمن المدرسة والمستشفى والعيادات الطبية الاخرى وخطوط المواصلات والبريد والهاتف والمراكز الثقافية والرياضية وروضات وبساتين الاطفال والمتنزهات الشعبية وغيرها من اسباب الراحة في عصرنا ، في الدولة الاشتراكية ، حيث كل شيء في خدمة الانسان .

بدلا من ـ بقية

يقلصون ميزانيات الشؤون الاجتماعية لا تتأثر بذلك فقط الاعانات المقدمة للمعوزين اجتماعيا ، انما كذلك المساعدات المقدمة للاولاد والفتيات والفتيان الذين يعانون من ضائقة اقتصادية واجتماعية . وتصبح العناية بهم أقل . ولا يظل مجال لزيادة عدد المؤسسات التي ترعى أولئك الاولاد . كما لا يظل مجال لتحسين أوضاع وعمل المؤسسات القائمة . ان هذا معناه القاء أولئك الاولاد الى عالم الاجرام والخطيئة .

ومن هنا تنشأ ضرورة اهمال عالم الحرب من جهة ورفع علم الرخاء الاجتماعي عاليا من جهة أخرى . ان هذا ممكن فقط بتغيير سياسة الحكومة الحالية واستبدالها بسياسة سلام ، ليس فقط في مصلحة سكان احياء الفقر وعشرات آلاف الفتيان والفتيات في تلك الاحياء ، انما في مصلحة مستقبل الدولة ، الامر الذي يحتم وحده اجراء هذا التغيير . ان تغييرا جذريا في سياسة الحكومة حسن أيضا لامن دولة اسرائيل وسلامتها ومستقبلها .

(نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي ليفنبراون في الكنيست في ٢٨ـ٧ـ٧٦ ، في النقاش حول سياسة الحكومة تجاه أحياء الفقر) ..

في بلدنا

مآتم الافراح

حوادث الاعراس أصبحت مثل حوادث الطرق ظاهرة عادية ، وأخذت تحتل أخبارها مثلها صفحات الجرائد . كان آخرها مصرع المأسوف على شبابه وحيد ابراهيم حسيان من المكر بطلقة مسدس في عرس في جديدة مساء يوم السبت الماضي . وهكذا تحول العرس الى مأتم . وكان من الممكن أن تكون النتائج أوخم بكثير ، عندما انقلبت سيارة جيب كانت تقل خمسة من أصدقاء الفقيد ، وهي مسرعة في طريقها الى المستشفى ليطمئن ركابها على حالة صديقهم . وشاء حظهم أن يخرجوا من الحادث بجروح واصابات غير مميتة .

لقد كتبنا وكتب غيرنا عن ظاهرة اطلاق النار الرسمية في الاعراس الكثير . ورفعت شكاوى أكثر من مرة الى السلطات . ولكن أحدا لم يهتم . قالوا اطلاق النار عادة عربية والحكومة التي «تحترم» العادات القديمة تترك العرب وشأنهم ! لا يا شيخ ! تعدد الزوجات أكثر من عادة . ولكن الحكومة وضعت حدا لها .

لكن لنترك السلطات جانبا . فصراخنا في آذانها كان حتى الان صرخة في واد . والذي يهمنا الان توجيه اللوم الى السلطات أولا ووضع حد لهذه الظاهرة الخطرة بكل ثمن ، ثانيا . ولماذا نغش أنفسنا ؟ ليس الضحية الاخيرة أول فقيد . وفي كل مرة كان البوليس يتشدد بضعة أيام ثم ينسى الحادث ويعود اطلاق النار الى أشد مما كان . فما العمل ؟

علينا نحن ، أي الجماهير ، ولتوقف نجاح « وقف اطلاق النار » أو عدمه . ولنحدد المسؤولية .

١ — السلطات : سبق وحددنا المسؤولية الكبرى ونعود اليوم ونتهمها بالاهمال .

٢ — صاحب العرس : وهو اكبر مشجع على اطلاق النار حاسبا أن ذلك يزيد في هيبته وقدره . هناك أعراس لا تطلق فيها النار لان صاحب العرس يرفض ذلك ويصر عليه . اذن فصاحب العرس شريك رغما عنه في تحمل تبعة كل ما ينجم عن اطلاق النار . خصوصا وأن أكثر الذين يطلقون النار يدعون خصيصا من أجل هذا الغرض . ويزودهم أهل العرس بالذخيرة على مرأى من الناس .

٣ — تشجيع بعض الحضور : فهذه العادة الضارة لن تتلاشى ما دام هناك من يصفق ويطرب لها . واذا كان على المدعوين أن يحذروا صاحب العرس وثم للانسحاب من الحفل بشكل تظاهري اذا لم تلب رغبتهم في وقف اطلاق النار .

لم أتعرض للازعاج الذي يستمر الى ساعات الصباح . كما أني لم أطلق في كتابتي العنان لغضبي الجارف . لاني أعتقد أن كل من سمع بمصرع وحيد حسيان ساورته المشاعر نفسها . ولاني اريد لهذا الغضب أن يترجم الى عمل فيقضي بالفعل على هذه العادة القذرة .

آن الاوان لان نضع حدا لاولئك المهووسين الذين لا يقيمون لارواح الناس ولا لراحتهم وزنا . لا لشيء الا لانهم يعتبرون أنفسهم أولادا مدللين لدى السلطات التي تزودهم برخص المسدسات .

(أبو ابراهيم)

الناصرة وهي تستعد بنشاط لمخيم العمل التطوعي تشجب محاولات السلطة تعكير وحدة ابنائها الوطنية

الناصرة — لمراسلنا — أثار خبر التحريض السافل الذي روجته اذاعة اسرائيل والصحف الرجعية بأن « شجارا طائفيا وقع بين المسلمين والمسيحيين في مدينة الناصرة » ، أشد السخط والاستنكار بين جماهير الناصرة ، الذين عرفوا دائما كيف يصونون وحدتهم الشعبية ، بغض النظر عن طوائفهم ، في وجه محاولات السلطة المثابرة لشق صفهم . فقد استغلت وسائل الاعلام الرجعية شجارا وقع بين شابين من الناصرة ، كان بالصدفة احدهما مسلما والآخر مسيحيا ، فنشرت خبرا مزيفا عبر ، أكثر ما عبر ، عن رغبتها بل وتلهفها في أن يقع شجار طائفي في مدينة الناصرة ، مدينة الجبهة الدمقراطية العريضة التي تضم خيرة أبناء المدينة من مختلف الفئات الشعبية ، والمبنية على أساس وحدة الشعب الواحد في النضال من أجل الحق وصد مؤامرات السلطة .

لقد كان شعب الناصرة واعيا طيلة الوقت على مؤامرات التفرقة السلطوية ، ولم يكن صدفة تجاوب اهالي الناصرة مع الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، حين أعلن في اجتماع شعبي عقدته البلدية يوم السبت الاسبق (٣١-٧-٧٦) : ان اهالي الناصرة عرفوا دائما كيف يفشلون محاولات السلطة للتفرقة بين ابناء الشعب الواحد على أساس طائفي ، التي بدأت في هذه الايام تأخذ شكلا جديدا يقوم على المقارنة مع الوضع في لبنان !

هذا وقد عمل أفراد عائلتي الشابين المتشاجرين جنبا الى جنب مع سعاة التوفيق ، الكثيرين في المدينة ، من أجل تطويق الشجار واصلاح الامر بين الشابين ، الامر الذي سيرد سهام التحريض الى نحور مروجيه .

المهمة الاساسية

ومن جهة أخرى ، لا يزال اهالي الناصرة يوطدون تكاتفهم الوحدوي حول بلديتهم الدمقراطية في كل المجالات . وتمضي قدما الاستعدادات النهائية لمخيم العمل التطوعي ، الذي سيفتتح يوم الجمعة القادم ١٣-٨ ، من أجل ناصرة نظيفة وجميلة ومتطورة . وقد انتهت غالبية لجان الاحياء ولجنة الشباب في البلدية واللجان المسؤولة الاخرى ، انتهت من اعداد برنامج واسع ومثمر سينفذه مئات المتطوعين الشباب من الناصرة وخارجها خلال أيام المخيم الاربعة ، من أجل تغيير وجه الناصرة الى الاجمل .

وعلم مراسلنا ان الاهالي يتوجهون بالعشرات الى دار البلدية ولجان الاحياء معربين عن استعدادهم لتقديم المساعدات المادية ، أن كان بأدوات العمل والتبرعات المالية أو بالاستعداد للمشاركة أثناء انعقاد المخيم في تحضير المأكولات وغير ذلك .

عرب النقب يرفضون بالاجماع محاولات السلطات نهب أراضيهم

بئر السبع — لمراسلنا — تنادى ممثلو عشائر عرب النقب الى اجتماع احتجاجي ، عقدوه في نهاية الاسبوع الماضي في بئر السبع ، وذلك لاعلان رفضهم محاولات الحكومة المستمرة سلبهم القسم الاكبر من أراضيهم ، بعد أن نما الى علمهم أن الحكومة صادقت ، مؤخرا ، على توصيات اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، التي لا تختلف عن المقترحات السابقة والتي رفضها عرب النقب في حينه .. لانها كانت تعني تجريدهم عمليا من جميع أراضيهم ، وتوحي بالاعتراف بحقهم في التعويضات عن نصفها فقط . واما التعويضات فتكون نقدية لقاء ٣٠ بالمئة من الارض (بعد اثبات ملكيتها) بمعدل يتراوح من بضع ليرات للدونم الواحد الى بضع مئات . أما العشرون بالمئة المتبقية فيجرى التعويض عنها بأرض اخرى . وكما هو معروف فالسلطات لا تبادل دونما بدونم بأي حال .

وقد عقد عرب النقب في ذلك الوقت اجتماعات احتجاجية وتظاهروا أمام الكنيست ورفضوا مشروع المصادرة جملة وتفصيلا .

وحاولت السلطات تخديرهم بلجان التحقيق . ولكن شيئا لم يتغير في سياستها ازاء اراضي العرب .

وقد اشترك في اجتماع بئر السبع نحو ٥٠٠ من ممثلي العشائر ويقدمتهم النائب حماد أبو ربيعة وأعضاء لجنة الدفاع عن أراضي عرب النقب . ووجه المجتمعون برقية الى رئيس الحكومة ضمنوها القرارات التي اتخذها الاجتماع وفيها رفض مصادرة أراضيهم التعسفي والمطالبة بالاجتماع مع رئيس الحكومة للتوصل الى حل عادل لمشكلة الاراضي التي ابتدأت منذ قيام الدولة . ولما تجد حلا لها حتى اليوم .

واعلن المجتمعون أن هذا الاجتماع الاحتجاجي سيكون فاتحة سلسلة من الاعمال النضالية ومنها التظاهر أمام مكتب رئيس الحكومة ، ووسائل اخرى تقر في حينها وحسبما يتطلبه الكفاح دفاعا عن الارض .

انتهى يوم السبت الماضي مخيم العمل القطري اليهودي العربي الذي اقيم في اراضي البطوف تضامنا مع نضال الجماهير العربية دفاعا عن اراضيها . وقد شاركت في المخيم الذي استمر اربعة ايام مختلف القوى الاجتماعية والسياسية التي تساند حق الاقلية العربية في نضالها ضد التمييز والاضطهاد القومي . ويظهر في الصورة النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون وهو يلقي كلمة الحزب الشيوعي في الاجتماع الختامي الذي تحدث فيه مندوبو المنظمات والهيئات الاخرى . وستنشر الاتحاد في عددها القادم تفصيلات عن مظاهرة التضامن المؤثرة هذه .

المرجعية — بقية

تل الزعتر ووصلت أول أمس الى السويد أن القوى الرجعية -الكتائبية والشمعونية تقوم بذبح النساء والاطفال والشيوخ وتقصف الاحياء الامنة وهدفها مجرد القتل لا القتال .

واذاعت القيادة المركزية من راديو القوى الوطنية والتقدمية في بيروت أن مقاتلي تل الزعتر احبطوا محاولات التسلل وردوا المهاجمين المتوحشين من القوات الانعزالية على اعقابهم .. كما أسكتت القوات المشتركة مرابض المدفعية في شرق بيروت وفي مواقع الانعزاليين الرجعيين في الجبل وفي شمالي البلاد حيث احتشدت القوات الانعزالية الرجعية في زغرتا .

خطوات بعد التسلل الاسرائيلي

وازاء مساعي حكام اسرائيل الاستفادة من الحرب الاهلية للتسرب الى جنوب لبنان ، بفتح عيادات على الحدود وتشغيل بضع عشرات من أبناء جنوب لبنان في « قرية شمونة » وترتيب زيارات بضعة لبنانيين اهاليهم في اسرائيل حذر حسن صبري الخولي من المؤامرة الصهيونية ودعا المواطنين اللبنانيين الى اليقظة ورفض المناورات الاسرائيلية . ثم دعا الى تنظيم الخدمة الصحية في جنوب لبنان ومساعدة أهله على التغلب على صعوباتهم . واذاعت وكالات الانباء أن ليبيا قررت ارسال مساعدات الى المنطقة واقامة مستوصفات طبية لتلبية حاجات ابنائها .

تصحيح خطأ

ورد خطأ في العامود الاول من الصفحة السادسة من عدد الجمعة الماضي ، ان رئيس مجلس البعنة المحلي المعين .العضو في لجنة مساعدة منكوبي لبنان التي ساهم في تشكيلها الياس مطر هو محمد حسن بكري .. والصحيح انه صالح محمد بكري .

اعــــلان

مطلوب موظف له المام في ادارة الحسابات

المراجعة تلفونيا (٥٢٠٧٠١ — حيفا) او صندوق البريد : ٩٤٢٦ — حيفا

للبيــــع

معروض للبيع ارض على طريق كفار هاحورش

المراجعة : محلات كل جيل — الناصرة

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* ماجد أبو يونس وزوجته بالمولودة الجديدة **لينا**
* لطفي أبو ريا وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — سخنين —

* الاخ توفيق صبحي بيادسة **بالخطوبة**
* الاخوان ياسين وسمير علوش **بالزواج**

الحزب والشبيبة فرع باقة الغربية

* الدكتور نظير يونس وزوجته بالمولود البكر **محمود**
* نزيه فضل يونس وعروسه **بالزواج**

اعضاء خلية عثمان ابو راس — عارة وعرعرة —

كلمة الاتحاد — بقية

الموقتة وبين الاستنتاج بأنها تخلق واقعا تاريخيا يعزز مكانة اسرائيل من ناحية ويقضي على أماني الشعب العربي الفلسطيني في التحرر واقامة دولته المستقلة من ناحية ثانية .. فالنكسة عابرة .. وحقوق الشعوب ثابتة مهما يمر عليها الزمن .. لقد امضى الشعب الفيتنامي ، ولنأخذ مثلا واحدا فقط ، ثلاثة عقود قبل أن يتحرر من الامبرياليين الذين تعاقبوا في تكالبهم عليه — الامبرياليين اليابانيين والفرنسيين والامريكيين .

ثم أي تحسن طرأ على مكانة اسرائيل ؟ لقد استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ثلاث مرات حتى تنقذ اسرائيل من قرارات مجلس الامن التي تدين احتلالها وممارستها الكولونيالية الشرسة في المناطق المحتلة .

وها هو مؤتمر دول عدم الانحياز الخامس الذي سيعقد على مستوى الرؤساء في ١٦ آب ١٩٧٦ يطرح من جديد قضية طرد اسرائيل من الامم المتحدة أو على الاصح تعليق عضويتها في المنظمة الدولية .

لقد برهنت أحداث الفترة المعاصرة كلها على ان حقوق الشعوب لا يسري عليها « مرور الزمن » بل هي تزداد رسوخا مع الايام ومع التغير المستمر في توازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبرياليين والكولونياليين الجدد والرجعيين من كل قوم ولون .

وهذا يصدق أكثر ما يصدق على الشعب العربي الفلسطيني الذي أصبح مثل طائر « الفنكس » الاسطوري الذي يبعث حيا ولو تحول الى رماد .

ويؤكد هذا لا صمود المقاومين الفلسطينيين في تل الزعتر فحسب بل انتفاضة الجماهير الفلسطينية على تربتها في الضفة الغربية المحتلة .

لقد جرت الاوهام والمطامع التوسعية الحروب والمآسي على الشعب في اسرائيل .. وأصبح من حقه أن يرفض أوهام حكامه ويفرض عليهم الان انتهاج طريق التعقل والسلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. فالانتظار حتى تزول النكسة وتنفجر الحرب من جديد لا يأتي بغير مزيد من المآسي .

سكرتيرية لجنة — بقية

ومعنى هذه المعارضة هو عدم موافقة الشعب الفلسطيني على استمرار الاحتلال الاسرائيلي . ان القمع والقسر لا يحلان اية قضية . وبدلا من اتخاذ خطوات من شأنها ان تؤزم النزاع الاسرائيلي — العربي ، على الحكومة الاسرائيلية ان تنصرف الى ايجاد مخرج من الوضع .. والمخرج الممكن هو موافقة اسرائيل في اطار تسوية سلمية على الجلاء عن المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف المتبادل بالشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي ، وتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وقرار الجمعية العمومية بصدد الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وبضمنها حقه في اقامة دولته الى جانب اسرائيل .

٨-٨-١٩٧٦ — تل ابيب — ص.ب. : ٤٩٦٤

الوزارة — بقية

نيسان من العام الماضي في انتخابات القيادة القطرية في حزب البعث .. ثم جاء تورط سوريا في لبنان فاستدعى ذلك تشكيل حكومة جديدة اختار حافظ الاسد لتأليفها زميله القديم اللواء عبد الرحمن خليفاوي الذي كان في طليعة مؤيدي الاسد في انقلاب عام ١٩٧٠ وشغل منصب رئيس أول وزارة في اعقاب ذلك ، ولكنه اضطر للاستقالة في كانون الاول ١٩٧٢ لاسباب صحية .

أزمة — بقية

المصير .

هذا وذكر مصدر فلسطيني في دمشق ان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، سيرأس الوفد الفلسطيني الى مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز الذي سيعقد في كولمبو في ١٦ آب الجاري .

ويبدأ اليوم (الثلاثاء) المؤتمر التحضيري لقمة بلدان عدم الانحياز على مستوى وزراء الخارجية ، في الوقت الذي اعلن فيه عمال وموظفو المواصلات السلكية واللاسلكية في سري لانكا اضرابا عن العمل ، وواجهته الحكومة باجراءات مشددة على اعتبار ان هذا الاضراب جنحة يعاقب عليها القانون في أثناء فترة انعقاد مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز .

واعلن رسميا في كولمبو ان ٦٠٠ صحفي سيتوجهون الى كولمبو لحضور المؤتمر .

ومن المقرر ان يشترك في المؤتمر بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، التي ستحضر المؤتمر بوصفها عضوا كامل العضوية ، رؤساء ٨٤ دولة من دول عدم الانحياز ومن بينهم فيدل كاسترو ، وتيتو ، وانديرا غاندي ، ومعمر القذافي .

الاوكازيون الكبير

في محلات

كل جيل

لاصحابها خالد جبارين وحماتي اخوان

تخفيضات كبيرة في اسعار الملبوسات الصيفية من ١٠ — ٤٠ في المئة

بشرى سارة لنساء الناصرة

يسرنا ان نعلن عن افتتاح المحل الوحيد المتخصص بملابس النساء

ازياء خوري

في عمارة بيت الصداقة في الناصرة

في محل ازياء خوري تجد كل سيدة وآنسة كل ما تحتاج اليه من الملابس النسائية : جاكيتات — تنانير — بلوزات

جاهزة وحسب الطلب

** ازياء جديدة تسير مع عالم الموضة الحديثة **

* مع ازياء خوري تصبحين انيقة *

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عزيز حبيب بنا

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٣-٨-٧٦ الساعة الخامسة مساء في كنيسة راهبات البيض قرب مدرسة يسوع الشاب في الناصرة .

فارملة واولاد وأهل الفقيد يدعون الجميع لمشاركتهم الصلاة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق عمر السعدي بوفاة **الوالد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — سخنين —

● عموم آل الياس بوفاة المرحوم فريد جميل الياس له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البعنة —

شكر على تعزيات

ارملة الفقيد نايف ورور واولاده وجميع افراد العائلة يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بمصابهم سواء بحضور الجناز او ارسال التعزيات والاكاليل وتقديم التعزية .

آل الفقيد

فيليتسيا لانغر ترد على التحريض

تل أبيب — لمراسلنا — عادت الى البلاد ، يوم السبت الماضي ، المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، بعد زيارة قامت بها الى جنيف بناء على دعوة من لجنة الامم المتحدة الخاصة لفحص أساليب الاحتلال الاسرائيلي في دوس حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة .

وقد ظهرت الرفيقة لانغر أمام اللجنة لمدة ثلاثة أيام متوالية ، قدمت خلالها ، واعتمادا على تجربتها في الدفاع عن المناضلين الفلسطينيين ضد الاحتلال منذ عام ١٩٦٨ ، تقارير حول سياسة هدم البيوت والطرد الى خارج الوطن وتعذيب المعتقلين وقمع المظاهرات وأساليب المحاكم العسكرية الاسرائيلية . وقد دعمت لانغر تقاريرها بالوثائق والمستندات .

كما وعقدت المحامية لانغر مؤتمرا صحفيا في جنيف تحدثت فيه عن شهادتها أمام اللجنة ، نشرت تفاصيله كافة الصحف السويسرية وعدد كبير من الصحف العالمية ووكالات الانباء . كذلك القت لانغر محاضرة عن أساليب المحاكم العسكرية في جامعة لوزان حضرها البروفسوريون والقضاة السويسريون .

هذا ، ومع عودة الرفيقة لانغر هرعت أوساط اليمين المتطرف في اسرائيل تشن حملة تحريض جديدة عليها وعلى حزبنا الشيوعي . فقد أعلن مذيع التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية أول أمس الاحد أن أحد الوزراء قدم استجوابا يسأل فيه ، عما تنوي الحكومة فعله من أجل « وضع حد للتحريض ضد الدولة الذي يقوم به عضو الكنيست توفيق زياد والمحامية فيليتسيا لانغر عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) » .

وقد ردت المحامية لانغر على هذا التحريض في حديث مع مراسلنا قائلة ان موقف حزبنا علني وواضح ، نحن معنيون ونناضل من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وذلك لمصلحة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وفي مصلحة مستقبل العلاقات بينهما .. وقد كنت في مهمة لكشف الحقيقة عن الاحتلال الاسرائيلي من أجل تقريب نهايته وتقريب الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط .

حتى البيوت في قرية بركا داخل سياج املاك الدولة !

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من لجنة الدفاع عن أراضي بركا ما يلي :

يوم الخميس ٢٩-٧ ، حوالي الساعة العاشرة صباحا ، فوجيء المواطن محمد مرعي بركات ، من سكان قريتنا بركا ، حينما كان راجعا من كفر ياسيف الى القرية ، بمجموعة من العمال ، وعلى رأسهم المسؤول عن أملاك الدولة ، يعملون بتسييج قطعة أرض له تقوم عليها بنايتان لاولاده . وقد وضعوا لافتات مكتوب عليها بالعبرية « أملاك دولة — ادارة اراضي اسرائيل — الدخول ممنوع — المخالف يعاقب » .

وعندما سأل المواطن بركات المسؤول عن العمال ما الذي تعملونه ؟ أجابه بوقاحة : ان هذه الارض تعود الى الدولة . ونحن سيجناها لنمنع الدخول اليها !

وحالا بدأ صاحب الارض بقلع السياج . وقد اعترضه المسؤول عن العمال وهدده باحضار الشرطة ولكنه لم يتراجع حتى انتهى من تنظيف الارض من السياج . وعندما انتهى حضرت قوة من الشرطة وكان هذا المواطن اعترفه جيدا واعتقلته واخذته الى مركز بوليس عكا حيث سجلت افادته واطلقوا سراحه .

وكان هذا المواطن قد اعترض على جدول الحقوق بعد صدوره عن هذه القطعة عن طريق المحامي شيينفنان .

وفي نفس اليوم حدثت نفس الاعمال في أرض أبناء المرحوم سلمان حمادي زغير . فقاموا هم أيضا باقتلاع السياج .

ان اهالي بركا يعتبرون هذا التصرف وهذه الاعمال التعسفية استفزازا واعتداءا فظا عليهم جميعا . انهم يستنكرون هذه الاعمال وتطالب الحكومة بالكف والتراجع عنها .

المخيم الاول للعمل التطوعي في الناصرة

تحت شعار : من أجل ناصرة نظيفة جميلة ومتطورة

وبلباس يحمل شعار أعطوا بلدية الناصرة حقوقها

يعقد مخيم العمل التطوعي باشراف بلدية الناصرة ايام الجمعة ١٣-٨ ، السبت ١٤-٨ ، الاحد ١٥-٨ ، الاثنين ١٦-٨ ، الثلاثاء ١٧-٨-١٩٧٦

الى كل مشترك ومشتركة في المخيم

بامكانياتنا المحدودة وبسواعدنا وعلى الرغم من كل العراقيل سنثبت للقاصي والداني اننا قدر المسؤولية واننا بذلك نحقق شعارنا الخالد : « من أجل ناصرتنا نظيفة ، جميلة ومتطورة »

ان عيون شعب الناصرة ترنو الى كل واحد منا بالحب والتأييد والامل ولن نخيب الامل .

* سيكون رسم الاشتراك للطلبة والعمال ، للشباب والشابات رمزيا وذلك بفضل التبرعات السخية التي ستقدمها اهالي الناصرة الكرام للمخيم ، ووجبات الطعام ستكون شهية بفضل تعهد حركات النساء في المدينة باعدادها .
* أما الاعمال التي سيحققها المشتركون في المخيم فيجري تخطيطها بالاتفاق مع قسم الهندسة في البلدية ، وبالتعاون التام مع لجان الاحياء في المدينة .
* لجان الاحياء مدعوة منذ الآن مع كل المواطنين للمساعدة في توفير ادوات العمل على اختلافها ، وتسجيل أصحاب السيارات والتراكتورات والتراكات ومختلف الآليات ووسائل النقل المستعدين للتطوع مع أصحاب المهن المختلفة الذين بمقدورهم تقديم خدمة فنية للعاملين المشتركين في المخيم في أثناء تنفيذ الاهداف في احيائهم .
* مكان المخيم ارض وحرش جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .

عن ادارة بلدية الناصرة واللجنة المركزة

غسان حبيب

التسجيل للاشتراك في المخيم يكون في مكتب قسم المعارف في بلدية الناصرة (دائرة الاحداث) او لدى قيادات المنظمات التالية في المدينة :

(اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، الطلاب العرب الجامعيين ، سرية الكشافة ومرشدات الاورثوذكس ، سرية كشافة ومرشدات الجليل الاسلامي ، سرية كشافة ومرشدات الكاثوليك ، سرية كشافة نادي العمل الكاثوليكي ، سرية كشافة الصداقة ، النادي الاسلامي ، جمعية الشبان المسيحية ، حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، لجنة نساء الناصرة ، نادي بيت الصداقة في الناصرة ، مركز الاحداث الاورثوذكسي ، اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

وفي اجتماع عام لمندوبي هذه المنظمات والحركات والاندية في المدينة تم انتخاب لجنة مركزة للمخيم تتألف من السادة : الاستاذ فاروق خوري رئيس منظمة الكشاف الاورثوذكسي ، السيد مجيد عطا الله رئيس منظمة الكشاف الكاثوليكي ، السيد فهد نعمان سكرتير جمعية الشبان المسيحية ، السيد جوني جهشان عضو اللجنة البلدية لشؤون الشباب ، السيد عزمي بشارة ممثل عن الطلبة الثانويين والجامعيين ، وغسان حبيب عضو ادارة البلدية ورئيس اللجنة البلدية لشؤون الشباب رئيسا للجنة المركزة .

بلدية الناصرة تطلب تزويدها بعناوين أبناء الناصرة خارج البلاد

قررت ادارة بلدية الناصرة ، تحية ابناء الناصرة في خارج البلاد ومناشدتهم دعمها ماديا ومعنويا . ولذلك تتوجه الى ابناء الناصرة الذين لهم اقرباء في خارج البلاد ان يزودوها بعناوين اقربائهم .

فالرجاء من اولئك المبادرة حالا الى هذا ، الامر حتى نهاية هذا الاسبوع ، وذلك كي تتمكن ادارة البلدية من المباشرة في ارسال النداء المذكور .

سهرة مع الزجل الشعبي

تدعوكم الى لقاء مع شاعري الزجل

عوني سبيت وعفيف نادر

وذلك الساعة ٧:٣٠ من مساء الاربعاء ١١-٨-١٩٧٦

في نادي الاخوة في عكا .

الحزب الشيوعي — فرع عكا — اللجنة الثقافية

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا